الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس العيادي

تخصص علم الضحية

العنف المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين

مذكرة لنيل شهادة الماستير في علم النفس العيادي تخصص علم الضحية

من إعداد الطالبتين:

بوشايب دليلة

شعيبات حكيمة

تحت إشراف الأستاذة:

لعقاب بن سي عمارة مليكة

السنة الجامعية 2017/2016

كلمة الشكر

لا يسعنا وقد اكتملت أركان هذا البحث إلا أن نسجد لله حمدا على توفيقه ومنته و فضل الله علينا عظيم

فها نحن نقطف ثمرة الأعوام ونقف على عتبة مرحلة جديدة من حياتنا فأننا نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من قدم لنا العون فساعدنا وشجعنا على إتمام هذا العمل ونخص بالشكر في المقام الأول الأستاذة الفاضلة السيدة لعقاب مليكة التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة فقد كانت المرشد والموجه طوال رحلة البحث فلها منا جزيل الشكر والعرفان على مجهوداتها الجبارة التي بذلتها معنا .

كما يطيب لنا أن نتقدم بكل خالص الشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم علم النفس بصفة عامة وأساتذة علم النفس العيادي بصفة خاصة وإلى كل أساتذة جامعة مولود معمري.

في النهاية ليسعنا إلا أن نشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل وإتمامه حتى ولو بكلمة فإلى هؤلاء جميعا عظيم الشكر و التقدير.

إهداء

إلى النبع الوارف حبا وحنانا أبي و أمي حفظهما الله و أطال في عمرهما

إلى الإخوة "محمد، رابح و زوجته وأولاده، قاسي و خطيبته، احمد، طاهر، جعفر، عثمان، عيسى "و فقهم الله إلى خير يرضاه.

إلى أخواتي صليحة، وهيبة وزوجها وأولادها.

إلى نور عيني إدير وكل عائلته.

إلى صديقة دربي ورفيقة عمري أختي صليحة والى كل من تربطني معهم صلة الصداقة.

إلى صديقتي التي شاركتني هذا العمل وكل عائلتها .

دليلة

إهداء

اهدي هذا العمل إلى أبي و أمي حفظهما الله

إلى أخي سعيد وفقه الله

إلى أخواتي فازية، وردية، رزيقة، صبيحة، نسيمة، والى كل أزواجهن

إلى الكتكوت الصغير ريان

والى سندي ورفيق دربي مجيد وكل عائلته

إلى جدتي أطال الله في عمرها

إلى صديقتي التي شاركتني هذا العمل و إلى كل عائلتها

حكيمة

فهرس المحتويات

كلمة الشكر

الإهداء

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

ملخص الدراسة

مقدمة ..... أ

الفصل التمهيدي

الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية الدراسة..... 07

2- فرضيات الدراسة 11

3- تحديد المفاهيم الأساسية 12

4- أهمية البحث 12

5- أهداف البحث 13

6- أسباب اختيار الموضوع 14

7- الدراسات السابقة 15

الجانب النظري

الفصل الأول:العنف المدرسي

تمهيد 27

1- تعريف العنف 28

2- بعض المفاهيم التي لها علاقة مع العنف..... 30

3- النظريات المفسرة للعنف 32
4- تعريف العنف المدرسي 34
5- أشكال العنف المدرسي 35
6- أسباب العنف المدرسي 38
7- الآثار الناتجة عن العنف المدرسي 43
خلاصة 45

الفصل الثاني:السلوك العدواني

تمهيد 47
1- تعريف السلوك 48
2- أنواع السلوك 48
3- أبعاد السلوك 50
4- خصائص السلوك 51
5- تعريف السلوك العدواني 52
5- عوامل السلوك العدواني 53
6- أشكال السلوك العدواني في المدارس 55
7- مظاهر السلوك العدواني في المدارس 56
خلاصة 58

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد 60
1- تعريف التوافق 61
2- نظريات التوافق 63
3- خصائص التوافق 66
4- تعريف التوافق الدراسي 68

5- مظاهر التوافق الدراسي..... 69
6- أساليب التوافق الدراسي..... 71
7- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي..... 73
8- اثر التوافق الدراسي على سلوك الطلاب و الانجاز الدراسي..... 75
خلاصة 76

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد 87
1- تعريف المراهقة 79
2- مراحل المراهقة..... 80
3- مظاهر النمو في المراهقة 81
4- أهداف المراهقة 84
5- أزمة المراهقة..... 85
6- مدى تكيف المراهق مع الحياة المدرسية..... 87
7- بعض المشكلات 88
خلاصة 91

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد 94
1- الدراسة الاستطلاعية 94
2- الدراسة الأساسية 97
2-1- تحديد منهج الدراسة..... 97
2-2- تحديد عينة الدراسة و خصائصها 97
2-3- تحديد المجال المكاني لإجراء الدراسة 99

3-4- أدوات جمع البيانات..... 99
3-5- إجراءات المعالجة الإحصائية..... 106

الفصل السادس

عرض و تحليل ومناقشة النتائج

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى 108
2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية..... 109
3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة..... 110
4- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى 111
5- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية..... 113
6- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة..... 113
الاستنتاج العام 118
الاقتراحات 120
خاتمة 122
قائمة المراجع..... 125
الملاحق.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	أهداف المراهقة.	84
02	يوضح نسبة الأساتذة الموافقين و غير الموافقين علي استبيان العنف المدرسي.	96
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.	98
04	يمثل عبارات أبعاد مقياس التوافق الدراسي .	104
05	يمثل مفتاح تصحيح مقياس التوافق الدراسي.	105
06	يوضح معامل الارتباط بين العنف المدرسي و السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.	108
07	يوضح معامل الارتباط بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.	109
08	معامل الارتباط بين السلوك العدواني و التوافق الدراسي لدي المراهق المتمدرس.	110

ملخص الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية إجراء دراسة حول العنف المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس و تهدف إلى معرفة إذا كان العنف المدرسي يساهم في ظهور السلوك العدواني و كيف يؤثر ذلك على التوافق الدراسي لدى المراهق ضحية العنف المدرسي وعليه تم طرح التساؤل التالي:هل هناك علاقة بين ظهور العنف المدرسي والسلوك العدواني ومستوى التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم صياغة الفرضية التالية :هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والسلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ؟ والتي تتجزأ إلى ثلاثة فرضيات جزئية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

وللتحقق من ذلك تم استخدام المنهج الوصفي حيث بلغت عينة الدراسة (100) تلميذ متمدرس ضحية العنف المدرسي بثانوية أيت يحي موسى تتراوح أعمارهم مابين (17-21) سنة كما تم بناء أداة البحث المتمثلة في العنف المدرسي و تطبيق مقياس السلوك العدواني والتوافق الدراسي .

Résumé de l’étude

Essayez l’étude en cours ‹une étude de violence scolaire est ça relation avec le comportement des adolescents victimes

Il vise à savoir si la violence scolaire contribue à dhour un comportement agressif et commet il affecte la compatibilité académique et ali on a posé la question suivante y at-il une relation entre dhour comportement agressif et le niveau de consensus scolaire chez les adolescents victime de la violence scolaire et de répondre à cette question a été formulé l’hypothèse suivante :

Y-a-t–il une relation statistiquement significative entre la violence scolaire et le comportement agressif et la concertation scolaire adolescents ,qui se divise en trois hypothèses partielles .

- il existe des relation signification statistique entre la violence scolaire et l’agression chez les adolescent.
- il existe une relation signification statistique entre la violence scolaire et concertation scolaire chez les adolescent.
- il existe une relation signification statistique entre l’agression et concertation scolaire consensus explicite chez les adolescent .

Pour étudier l’utilisation de l’approche descriptive‹ pour atteindre l’échantillon d’étude (100) élèves victime de violence scolaire ‹entre les âges 17-21 ‹a été construit comme une recherche de la violence scolaire et et l’application une mesure du comportement agressif et la compatibilité de l’étude

مقدمـــــة

مقدمة:

تعتبر مشكلة العنف من أكبر المشكلات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة كافة متطورة كانت أو نامية ووصفت ظاهرة العنف بظاهرة العصر لسبب انتشارها وتعقدها وتطورها بشكل يبعث إلى القلق لذلك بدأت ظاهرة العنف تحظى باهتمام الدول وتدخل مخططاتها الإستراتجية حرصا على أمن و استقرار مؤسساتها الاجتماعية و الصناعية والثقافية والتعليمية .

فظاهرة العنف من أهم الأنماط السلوكية التي لازمت الإنسان خلال مختلف مراحل نموه وتاريخ مسيرة تطوره عبر الزمن، فهي ظاهرة اتخذت أشكال و أنواع مختلفة واتسعت لتشمل مختلف جوانب الحياة و مختلف المجالات خاصة التربوية منها فنلاحظ تفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بشكل واسع فهي ظاهرة تستدعي اهتمام الباحثين و صناع القرار و المسئولين فزادت حدة هذه الظاهرة في العشرية الأخيرة وشملت كل دول العالم حيث تشير بعض الإحصائيات في بعض الدول الأجنبية إلى نسبة ارتفاع العنف حيث قدرت في ايطاليا بنسبة 21.82%و اليونان ب15.19% و البرتغال9.17% أما فرنسا فقدرت ب6.67%.

فالجزائر كغيرها من الدول شهدت انتشار كبيرا لهذه الظاهرة في السنوات الأخيرة فنجد واقع المؤسسة التعليمية اليوم وما تعرفه من مظاهر العنف بين العناصر المكونة لها هو واقع يؤكد سقوط القدسية من المدرسة، بل أنها أصبحت آفاق لمختلف أشكال العنف، وهذه الأخيرة لا تأتي من العدم بل لها مثيرات تدفعها إلي حيز الوجود، و قد نشرت جريدة "**لا ديبيش دو كابيلي**" 13- 04- 2005 أن أستاذ يتسبب في فقدان عين احد تلاميذاته بالشلف **جاء نصه:**يتسبب أستاذ اللغة الفرنسية بمتوسطة "**احمد خلفاوي**"بشلف في فقدان عين احد تلاميذه اثر ضربه بواسطة أنبوب بلاستيكي، إن تزايد انتشار ظاهرة العنف المدرسي بصورة واضحة وملفتة للانتباه في المرحلة الثانوية، و بالمقابل لهذا فان هذه المرحلة تصادف مرحلة هامة من مراحل التطور الإنساني، ألا و هي المراهقة التي فيها

تتبلور شخصية المراهق المتمدرس و تأخذ ملامحها الثابتة، و التي تعني فترة نمو ونضج بفعل العوامل البيولوجية والعوامل الثقافية والاجتماعية، لهذا فهي تتميز بخصائص وحاجيات يسعى المراهق دوما إلى تحقيقها وان وجد ما يتعارض مع ميوله ويقف حائلا دون تحقيق رغباته فانه يعيش نوع من الإحباط والصراع الداخلي ما يدفع به إلى القيام بالتصرافات وسلوكات التي تؤدي إلي تفسير مشاعره و ظهور هذا النوع من السلوك داخل المدرسة ما هو إلا نتيجة للضغوطات التي يعيشها المراهق المتمدرس داخل هذه المؤسسة التعليمية .

إذ تكون الممارسات العدوانية تعبير عن الإحساس بالإحباط و التوتر نتيجة للظروف التي يعيشونها ما يدفع بالتلميذ إلي اللجوء إلي بعض السلوكيات العدوانية فهي أحد أهم الخصائص التي يتصف بها المراهقين وهذا النوع من السلوك يعتبر ثمرة العنف الذي يتلقاه المراهق فهو يتعلمون هذه السلوكيات عن طريق ملاحظاتهم فهم يقلدون الأفراد الذين يسلكون سلوكيات عدوانية، مما يؤثر على التوافق الدراسي للتلاميذ خاصة المراهق المتمدرس في المدارس الثانوية .

فالتوافق الدراسي يعتبر احد أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة التلميذ نفسيا وأن تكيف التلميذ مع الجو الدراسي وشعوره بالرضي والارتياح يمكن أن ينعكس على إنتاجياته الأكاديمية. كما ارجع الكثير من الباحثين أن حدوث التوافق الدراسي إلى عامل المناخ السائد أمثال "**عاطف أغا** " الذي بحث في العلاقة الموجودة بين المناخ السائد و التوافق الدراسي لدى التلاميذ وتوصل إلي إثبات التوافق للمتمدرس يحتاج إلى مناخ انضباطي مفتوح خال من الأساليب الديكتاتورية و يسوده جو الديمقراطية وأكد كذلك أن شكل ونمط المناخ السائد في الثانوية هو الذي يحدد شكل الحياة الدراسية للتلميذ.

لهذا سنحاول من خلال هذه الدراسة الاهتمام و التركيز على العنف في الوسط المدرسي وعلاقته ظهور السلوك العدواني و تأثيره على التوافق الدراسي و على هذا الأساس قسمنا بحثنا إلى جانبين(نظري و تطبيقي).

الفصل التمهيدي: تم فيه عرض الإطار العام للإشكالية حيث يتضمن إشكالية الدراسة وتحديد المفاهيم الإجرائية مع تبيان أهمية الدراسة و أهدافها و الدراسات السابقة التي تطرقت إلى مواضيع التي تم تناولها .

الفصل الأول : تطرقنا فيه إلى الخلفية النظرية للعنف، تعريفه وكذلك بعض المفاهيم المرتبطة به والمقاربة النظرية للعنف،تعريف العنف المدرسي، أشكاله، أسبابه و الآثار الناتجة عن العنف المدرسي .

الفصل الثاني: تناولنا فيه تعريف السلوك ،أنواعه ،خصائصه. بعدها تعريف السلوك العدواني،أسبابه،أشكال السلوك العدواني في المدارس، مظاهر السلوك العدواني في المدارس.

الفصل الثالث: تطرق إلى تعريف التوافق تصنيفاته نظريات التوافق ،خصائص التوافق،تعريف التوافق الدراسي،مظاهره،أساليبه،أبعاده،العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي،أثر التوافق الدراسي على سلوك الطلاب و انجاز الدراسي.

الفصل الرابع: تناولنا تعريف المراهقة و مراحلها و كذا مظاهر النمو في هذه المرحلة بالإضافة إلى أهدافها و أزمة المراهقة و مدى تكيف المراهق مع الحياة المدرسية و نخلص إلى بعض مشكلات المراهقة .

أما **الجانب التطبيقي** فينقسم إلى قسمين:

الفصل الخامس: الذي عالج الإطار المنهجي للدراسة حيث تم التطرق إلى التذكير بفرضيات الدراسة ،الدراسة الاستطلاعية ،منهج الدراسة ،عينة الدراسة و خصائصها ،مكان وزمان إجراء الدراسة ، الأدوات المعتمدة لجمع البيانات ،أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل السادس:تناول عرض و مناقشة نتائج الدراسة و الاستنتاج العام و نختم بحوصلة توصلنا من خلالها إلى مجموعة من الاقتراحات .قائمة المراجع بالإضافة إلى الملاحق.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للإشكالية

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم الإجرائية
6. الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية ثانية بعد الأسرة التي أولاها المجتمع مهمة تنشئة أبنائه، وصقل شخصياتهم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم ومواهبهم لينمو نموًا سليمًا متكاملًا، في مختلف جوانبهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، ووضع المجتمع ثقته في شخص المعلم لتحقيق ذلك ومنحه الحرية والتقدير الاجتماعي، والامتيازات اللازمة لعلمه، وهذا يلزمه بالحرص والمتابعة، وإنْ كان منه التهاون والإهمال عندئذ يصعب الإصلاح. قال صلى الله عليه وسلّم: «إنّ الله سائل كل رتع عما استرعاه حفظ أم ضيع».

فتعدّد مهام المعلم ودوره، ونظرًا لطبيعة العمل الذي يقوم به وطبيعة المجتمع المدرسي الذي يتعامل معه وهذا التعدد في المهام يعكس الدور المهم الذي يقوم به المعلّم في العملية التعليمية، وهنا تأتي الأهمية أن يدرك المعلم دورَه جيّدًا لكي يكون قادرًا على الموائمة بين جميع مهامه والموازنة بين العلاقات لإحراز النتائج الإيجابية المرجوة. ومن المهم أن نعرف أنّ دور المعلّم مهم ومؤثر في العملية التربوية والتعليمية، ومع تطور أساليب المعيشية لدى الأفراد وتطور العلاقة بين المعلّم والمتعلم، إلّا أنّ هناك أفراد من المعلمين يمارسون طرقًا غير تربوية وغير علمية للسيطرة على المواقف الطلابية المختلفة كالتمييز بين التلاميذ في المعاملة لاعتبارات عشائرية، جغرافية، دينية، ... إلخ وهناك ممارسات عديدة يقوم بها المعلم تؤدي إلى استفزاز الطالب لكي يسلك بشكل عنيف أو غير مقبول اجتماعيًا تجاه زملائه الطلبة أو اتجاه المعلم أو اتجاه الصف أو المدرسة ككل.

(السيّد محمد العكور، 2006: 21).

مما يجعل منه نموذجًا سلبيًا أمام طلبته، وبما أنّه لا يؤمن بما يفعل فكيف ينصاع له طلبته ويستجيبون له ويبذلون الجهد؟

يؤكد 51،69 % من الأساتذة عن عدم كفاية العقوبات الموجهة ضد التلاميذ سواء من طرف الأساتذة أو من طرف الإدارة، وهذا يعني أنّ زيادة العقوبات الجسدية والمعنوية ضد

التلاميذ الكفالة الوحيدة لإخضاعهم للقوانين والضوابط العامة، و05،62 % من الأساتذة يرون أن تجرؤ التلاميذ عليهم ناجم عن عدم استخدام الضرب من طرف الإدارة والأستاذ، وهذا ما يبرز مؤشرًا قويًّا على النظرة السلبية التي يحملها الأساتذة على قانون منع الضرب الذي تطبقه المؤسسات التربوية، وهو ما يطرح إشكالية تربوية هامة تتمثل في حدود تطبيق العنف الجسدي على التلاميذ لردعهم وجعلهم يحترمون القوانين والمعايير المطبقة في المؤسسة (نابعة عن استجواب عيّنة من 29 أستاذ).

قال صلى الله عليه وسلّم: «علموا ولا تعنفوا». فمع الأسف نجد ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من أكثر الظواهر انتشارًا في الآونة الأخيرة، بل وأصبح حديث الساعة، باعتباره سلوكًا يترك آثار سيئة على التلاميذ وهم في طور النمو، ويحدث غالبًا بين العناصر المكونة للمدرسة من مدرسين وموظفين وتلاميذ، ولعل الفئة الأكثر تضررًا هي فئة التلاميذ.

فإنّ بعض التلاميذ لا يشعرهم الأستاذ أنّهم جزءا من الصف، ولا يذكرون أسمائهم طول الفصل وأشارت بعض الدراسات المحلية حول العنف في المدارس أنّ 61% من الطلبة يرون بأنّ الشعور بالظلم من المعلّم سببًا من أسباب العنف من الطالب. فإنّ العنف الذي يصدر عن التلميذ لا يمثل إلّا المظهر الخارجي وكل ما هو مرئي يحمل ما هو مبطن، وكل ما هو سلوك يحمل ما هو دافع، ويذهب "**دوبي**" إلى اعتبار أنّ العنف أكثر من أي سلوك آخر. لا يمكن أن يفصل عن تمثله وعن معايشته اللاموضوعية، على اعتبار أن السلوك الإنساني قد يعاش ويفهم بطريقة مختلفة عند المرسل والمستقبل. وهكذا من الأفضل – حسبه – التوجه ليس إلى قياس العنف، وإنّما إلى "حفر" منطقة والكشف عن التمثلات التي يحملها الشباب.

(François Dubet ،2002 :36).

فالتنشئة التي تقدمها المدرسة من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصية الأبناء، وتكوين المفهوم الإيجابي عن ذواتهم، الذي يمنحهم الرضا و القدرة على مواجهة المشكلات، وأنّ أي خلل في الوظائف التي تؤديها المدرسة من شأنها أنْ تؤدي إلى اضطراب مفهوم المراهق لذاته واضطراب سلوكه ما يخلق عنده الشعور بالظلم، وبالتالي يولد عنده إحباط ومعناة، وكذلك مجموعة من المشاكل والعراقيل التي تقف حائلًا لبلوغ أهدافه وتحقيق رغباته، ونخص بالذكر مرحلة المراهقة التي تعتبر فترة تذبذب الانفعالات، وعلى هذا الأساس فإنّ أهمية تناول حياة المراهق والمشكلات التي يعاني منها والتعامل معهم على أساس معرفة سليمة لخصائص هذه المرحلة الحساسية.

يرى بعض الباحثين أنّ أثار الخبرات خاصة المؤلمة منها سرعان ما تؤثر على النمو الجسمي والمعرفي أو الاجتماعي، وتظهر أثارها على شكل سلوكات وتصرفات عدوانية. إذ يعتبر السلوك المحدّد الأساسي لكل شخصية إنسانية. فيولد الفرد ولديه قدر كبير من العدوانية الذي يؤدي دور الدفاع ضد أي تهديد، والسلوك العدواني يظهر غالبًا لدى جميع الأفراد وبدرجات متفاوتة، ومما لاشك فيه أن هذه الظاهرة أصبحت حقيقة واقعية في معظم دول العالم، والتي تشمل كافة العاملين في جميع الميادين، وفي ميدان التربية بشكل خاص، ويترك آثار سلبية على العملية التربوية.

(عدنا أحمد الفسفوس، 2006: 54).

يعتبر السلوك العدواني سلوكًا ظاهرًا يمكن ملاحظته وقياسه، ويمكن أن يكون لفظيًا أو بدنيًا، ويترتب عنه إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، وهو واحد من الخصائص التي يتصف بها كثير من الأفراد المضطربين سلوكيًا، ومع أنّ العدوانية سلوكًا مألوفًا في المجتمعات منه المرغوب والمقبول اجتماعيًا، ومنه المنبوذ والذي يتعارض مع بعض الضوابط الاجتماعية، ويعتبر سلوكا هدما.

(ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2005: 13)

فإنّ التحليل السوسيولوجي لهذه الظاهرة تستوجب النظر على أنّها ظاهرة لها أبعاد تمسّ مختلف الجوانب الاجتماعية لحياة الفرد في وسطه الاجتماعي، حيث تتعدّد الاتجاهات النظرية التي تناولته، فنجد الدراسة التي أجراها "**باندورا**" (1973) أنّ العدوانية سلوكًا متعلّمًا فالأطفال يتعلمون كثيرًا من السلوكات العدوانية عن طريق ملاحظاتهم، فهم يقلّدون الأفراد الذين يسلكون سلوكا عدوانيًا خاصة إذا كان هؤلاء الأفراد ذوي مركزًا اجتماعيًا مرموقًا،أو أنّه تمّ تحريضه بشكل مباشر للقيام بهذا السلوك نتيجة لعديد من الأسباب الاجتماعية أو البيئية الخاصة.

(جمال القاسم وآخرون، 2000: 117).

إلى جانب هذا نجد "**فرويد**" الذي ذهب إلى أنّ العدوانية غريزة الموت عند الإنسان، فحسبه لابدّ أنْ توجه هذه الغريزة نحو الخارج وإلا أحدث تحطيم الذاتي أو الموت.

(فيروز مامي زراقة – فضيلة مامي زراقة 2016: 18).

تكمن خطورة السلوك العدواني في أنّه يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهو لا يعترف برغباتهم ولا بحقوقهم، لذلك فهو يدل على سوء التكيّف مع المواقف الاجتماعية المختلفة.

كما أنّ للسلوك العدواني تأثير في التوافق الدراسي، فإذا كان التلميذ متوافق دراسيًا، فهذا يجعله متمكنًا من إقامة ومواجهة المواقف بأسلوب سليم وعدم التوافق يقود إلى الفشل الدراسي أو التسرب، واتخاذ سلوك عدائي اتجاه المدرسة.

(المعايطة عبد العزيز، 2009: 26).

فلكي يكون الطالب متوافقًا دراسيًا يجب أن يسبق ذلك توافق نفسي اجتماعي لديه، لأنّ الطالب الغارق في مشكلات نفسية يصعب عليه الانتباه والتركيز، ويكون شارد الذهن غير قادر على استيعاب وفهم المادة الدراسية، وبالتالي قد يفشل في الدراسة.

(عبد الرحيم شعبان شقورة، 2010: 42)

وقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أنّ هناك علاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل كدراسة "**بلابل**" (1974)، التي اسفرت نتائجها وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي.

(الأسمري علي، 1990: 40)

وبالتالي سوء التوافق الدراسي يمثل واحد من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطرابات، وهنا يظهر أهمية التوافق مع المدرسة بالنسبة للتلاميذ. فالتلاميذ الغير متوافقون هم أكثر عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي مرتبط ارتباطًا قويًّا بمدى قدرته على مواجهة مختلف الضغوط الدراسية، وتحقيق التوافق الذي يمكنه من النجاح الدراسي.

(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001: 58).

عليه فالتوافق مع البيئة المدرسية يساعد التلميذ على تحقيق الراحة النفسية، ويضع حد للقلق الذي ينتج عنه عدم التوازن بين المتطلبات المدرسية، وبين إمكانيات التلميذ الذاتية، واستعداده وميوله الفردي .

ومن خلال ما تم نسجه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

هل هناك علاقة بين ظهور السلوك العدواني ومستوى التوافق الدراسي لدى المراهق المتعرض للعنف المدرسي؟

2-فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والسلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وتتفرع إلى ثلاثة فرضيات جزئية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي و السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي و التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس .

3- توجد علاقة ذات إحصائية بين السلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس .

3- أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة في كون موضوعها من القضايا التي تعيشها المجتمعات الإنسانية عامة، والجزائر كإحدى هذه الدول التي لا تخلو من هذه الظاهرة، فإنّ العنف الممارس داخل المدارس سواء كان اتجاه التلميذ من طرف الأستاذ أو بين التلاميذ بعضهم البعض أو من طرف المحيطين به.

والذي انتشر بشكل واسع، ويعتبر من المشاكل الكبرى التي تعاني منها المنظومة التربوية الجزائرية، إذ اتجه معظم القائمين على العملية التربوية إلى إيجاد حلًا لها. فقد اكتسبت هذه المشكلة أهمية، التي جعلتها جديرة بالدراسة.

3-1 الأهمية العلمية:

تعتبر الدراسة النفسية لظاهرة العنف ذات أهمية بالغة من الناحية العلمية، فهي تحتاج إلى رصيد علمي يحاول أن يقاربه، ويبيّن أسبابه وعوامله. فدراستنا تهدف إلى تحليل وفهم ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في مرحلة محدّدة، وهي مرحلة التعليم الثانوي. فإنّ خطورة ظاهرة العنف في المرحلة الثانوية بحجمها ونتائجها على المؤسسة التربوية وعلى المجتمع كله جعلتنا نتوجه نحو دراستها، ومحاولة مقاربتها بمعرفة عواملها عند تلاميذ هذه المرحلة "المراهقة"، باعتبارها منعرجًا حاسمًا في حياة الفرد نظرًا للتغيرات التي تحدث فيها.

3-2 الأهمية العملية

إنّ خطورة ظاهرة العنف في المدارس، وما يترتب عليها من أثار سلبية على الفرد الذي يتعرض له سواء على الجانب النفسي أو الاجتماعي، وكذلك تأثيره على التوافق لدى المتمدرس. تحتم علينا أن نعاينها معاينة علمية، حتى نستطيع حصر مكوناتها وصول إلى لفت انتباه العلماء والسياسيين لحجمها وأخطارها من اجل إيجاد حلول وطرق علاجها.

4-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العنف المدرسي وعلاقته وعلاقته بالسلوك العدواني وبالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، من حيث مدى وجود العنف المدرسي وكذلك معرفة الأسباب التي تهيئ الأرضية الخصبة لتفشي هذه الظاهرة. وكذا التعرف على أنواع السلوكات العنيفة المتفشية داخل المدارس سواء بين التلاميذ أو الأساتذة والتلاميذ أو بين الإدارة والتلاميذ.

معرفة طبيعة العنف المدرسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني في الحي المدرسي، وكذلك معرفة مدى توافق المتمدرسين دراسيًا أثناء تعرضهم لمثل هذه السلوكات.

5-تحديد المفاهيم الإجرائية

العنف المدرسي:

هو كل سلوك مرفوض داخل المدرسة، وهو عنف في إطار مؤسسة مدرسية، منه العنف الممارس من طرف المعلمين على التلاميذ، وفيما بين التلاميذ، ومن طرف إدارة المؤسسة على التلاميذ.

السلوك العدواني:

هو السلوك يمكن وصفه بأنه ذلك السلوك الذي يلحق الأذى سواء كان اتجاه الافراد أو الذات ،وذلك بمختلف أشكاله وفي الدراسة الحالية يتمثل السلوك العدواني في مجموعة

من الدرجات التي يتحصل عليها الطالب. كما تقاس بمقياس السلوك العدواني من إعداد أرنواد باص A. Buss و مار بيري M. Perry.

التوافق الدراسي:

مدى توافق التلميذ مع المحيط المدرسي، وهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد تطبيق مقياس التوافق الدراسي.

المراهقة:

هي مرحلة انتقال بدني وعقلي ووجداني واجتماعي بين مرحلة الطفولة البريئة ومرحلة الشباب، ومن ثمة تكتسي أهمية في حياة الفرد وتكوين شخصية لما يصاحبها من تغيرات كبيرة عديدة في شخصيته.

6- أسباب اختيار الموضوع:

- محاولة دراسة نفسية التلميذ و الجوانب الشخصية الخاصة به من ميول و قدرات وتطلعات ومدى تلاؤمها مع طبيعة الدراسة و إن كانت غير مناسبة فما هي الأفعال اتجاه هذا الوضع و ما هي طريقة تعامله مع الوضع المفروض عليه.

- تحاول الدراسة معالجة العنف المدرسي بين الطلاب و المعلمين و الدارسين وكان من الأسباب الدافعة للبحث في هذا الموضوع هو ما نلاحظه و نسمعه و نقرأه عن تفشي ظاهرة العنف داخل المدرسة وما ينتج عنها من أفعال ضارة بأمن وسلامة المؤسسات التربوية وامن وسلامة المجتمع و أفراده.

7- الدراسات العربية و المحلية التي اهتمت بظاهرة العنف المدرسي:

1- كما أوضح مدير مخبر التغيير الاجتماعي "نور الدين حقيق"، على هامش أشغال الملتقى الدولي حول "الشباب والعنف المدرسي في بلدان المغرب العربي" أنّ 60% من التلاميذ تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة. بينما تقدر نسبة التلاميذ الذين يمارسون العنف على الغير ب 40%.

2- كما أوضحت الدراسة التي أعدتها مديرية الثانوية بوزارة التربية الوطنية الجزائرية خلال العام الدراسي (2012 - 2013) أنّ فئة التلاميذ الأكثر عرضة للعنف في الوسط المدرسي بنسبة 18،52%، تليها فئة الأساتذة بـ 18،23%.

3- نجد دراسة الباحثة "هند طه وآخرون"، التي تم فيها استطلاع الرأي حول ثلاثة أسئلة عن العنف في المدرسة في المجتمع المصري، وكان نصها كالآتي:

- من جهة نظرك هل يوجد عنف فيس المدرسة في المجتمع المصري أم لا يوجد؟

- هل ترى أنّ العنف في المدرسة أصبح يمثل ظاهرة منتشرة في المجتمع المصري، أم انّه مزال مقصور على حالات محدودة؟

- في رأيك ما المقصود بالعنف في المدرسة؟

فقد كانت الإجابة عن السؤال الأوّل أنّ الغالبية العظمى من أفراد العيّنة الكلية (65،97%) ذكروا أنّ هناك عنفًا في المدرسة، مقابل فردان فقد ذكروا أنّه لا يوجد عنف في المدارس. أما فيما يتعلق بالإجابة على السؤال الثاني، فقد أشار أنّ 63،56% من أفراد العيّنة الكلية، الذين أجابوا عن هذا السؤال إلى أنّ العنف في المدرسة أصبح يمثل ظاهرة منتشرة في المجتمع المصري. بينما أشار 96،40% إلى أنّ العنف في المدرسة مازال مقصورًا على حالات محدودة في المجتمع المصري، وبالنسبة للإجابة عن السؤال الثالث، تبيّن أنّ أكثر المظاهر السلوكية التي يرى المستطلع رأيهم أنّها تندرج تحت العنف في

المدرسة على النحو التالي: الضرب بين التلاميذ بعضهم البعض. إذْ بلغت نسبة من ذكروا ذلك 93،81%، يليه تطاول بعض التلاميذ على المدرسين بنسبة 52،79%، ثم ضرب بعض المدرسين للتلاميذ بنسبة 11،77%، ويليه إجبار التلاميذ على الدروس الخصوصية 52،72% .

(محمود سعيد إبراهيم الخولي، 2006: 64-65)

4- وتشير أرقام الإحصائيات المصرح بها حول ما يخص العنف في الوسط المدرسي في الجزائر إلى أنّ الفترة ما بين 1998 و2000، شهدت ما يقارب 55539 حالة تنتج عنها وفاة 70 متمدرس، وأستاذ فمرة يكون المربي ضحية تلميذه، مرّة أخرى العكس.

ويؤكّد الأخصائيون تفشي هذه الظاهرة خاصة في الطور الثالث، ويرجع هؤلاء الأسباب إلى طبيعة المرحلة التي يجتازها التلاميذ، وهي مرحلة المراهقة (15 إلى 19 سنة).. كذلك تشير بعض هذه الدراسات إلى الربط بين مشاهد التلفاز والسلوك العنيف، حيث يحتوي 60% من البرامج التلفزيونية على مشاهدة العنف.

الدراسات الأجنبية التي تناولت العنف المدرسي:

1- أوّل الدراسات والبحوث التي كانت سكوندنافية حول bulling school، تناولت هذه الدراسة سنة 1973 حول عيّنة واسعة جدًّا بالمدارس النرويجية بما يقارب 140 000 طالب من 08 إلى 16 سنة.

وبيّنت هذه الدراسة أنّ كل عنف طويل الأمد جسدي أو نفسي من طرف شخص أو عدّة أشخاص يتمثل في bulling على شخص آخر هو الضحية bullied في علاقة مهيمنة، وقد نشرت نتائج هذه الدراسة في كل من إيطاليا، بريطانيا والأراضي المنخفضة وإسبانيا تحت برنامج وقائي ومداخلة آنية ضد bulling school متواصل ومطول أين أثاره الصدمية خطيرة خاصة على الضحايا.

2- وفي دراسة قام بها Olueurs سنة 1994

تبيّن أنّ التأسد المدرسي لم يكن نتيجة اكتظاظ الأقسام ولكن نتيجة الإخفاق الدراسي أو لظروف اقتصادية صعبة، بل هو نتيجة أساسية لشخصية الضحية أو المتعدي، دون الأخذ بعين الاعتبار إمكانية البنية الاجتماعية للظاهرة. فالتأسد هو وضعية التي تكون في تفاعل بين المعتدي والضحية والشاهدين، وكذلك المحيط أو الوسط والجو الاجتماعي يشجع إمكانية الاعتداء.

(فاطمة الزهراء بن مجاهد، بدون سنة: 45)

3- أبحاث "دوبي"

تمت من خلال مقابلات نصف مغلقة44، 20% من الأساتذة، يقولون أنّهم رأوا قيام زملائهم بعملية ضرب التلاميذ، 19% منهم يؤكّدون قيامهم بهذا السلوك بأنفسهم، 7،14% رأوا قيام زملائهم بصفع التلاميذ 9،0% قاموا به بأنفسهم.

4- دراسة "جوبان"

أوضحت أنّ 93% من الأساتذة المستجوبين يرغبون في ضرب التلاميذ، 75% قاموا به فعلًا.

5- دراسة "روباربيو"

أنّ التمثلات التي يحملها الأساتذة عن العنف مختلفة عن تلك المرجوة عند التلاميذ.

6- دراسة Perrone et Mnnini

التي بيّنت أنّه يوجد تلاميذ ضحايا العنف، كما يوجد أيضا أساتذة يعانون من مضايقة التلاميذ، ومن جهة مناقضة نجد التلاميذ يعانون حالة تعسف الأساتذة عليهم عن طريق التعذيب والعقاب.

الدراسات العربية التي تناولت التوافق الدراسي:

1- دراسة الباحث عبده ميخائيل (1969)

قام الباحث بالدراسة حول المشكلات سواء التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية، وقد تكونت عيّنة الدراسة من 90 طالب، تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في تسيير الدراسة والسلوك الفيرسوي في المدرسة، مشاكل سوء التوافق في المنزل وحجات هؤلاء المراهقين هي تلك العوامل المتصلة بالبيئة المدرسين، وخاصة طبيعة المعاملة الوالدية إزاء أبنائهم، إلى جانب عوامل اجتماعية متصلة بالأصدقاء، وشخصية الفرد ونموهن وصفات جسده وبنيته الصحية، وقدرته العقلية وحالته النفسية.

2- دراسة محمود الزيادي (1964)

ركزت هذه الدراسة من خلال دراسة التوافق لوضع مقياس موضوعي مقنن له بالنسبة لطلاب الجامعة، كما هدفت المدرسة إلى دراسة العوامل الشخصية النفسية للطلاب مثل الطموح، الذكاء، ...، التي تعوق هذا التوافق، وتلك التي تساعد على نمائه، تكونت عيّنة الدراسة من 163 طالب و 120 طالبة من كلية الآداب من جامعة عين الشمس، حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح.
- كلما زاد التوافق الدراسي، اختفت الاضطرابات السلوكية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التوافق الدراسي ومستوى الذكاء.

الدراسات الأجنبية التي تناولت التوافق الدراسي:

1- دراسة الباحث مورفي وزملائه (1963)

تعتبر من أوّل الدراسات التي هدفت إلى دراسة تفاعل طلاب الجامعة من الذكور فقط، مع ترك منزل الأسرة، ووجدت الدراسة أنّ الطلاب الذين حققوا نجاحًا دراسيًا، كانوا أكثر توافقًا بعد تركهم لمنزل الأسرة، يشعرون نسبيًا بالاستقلال، وهم على وعي تام أنّهم يمتلكون حريتهم، ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية في اتخاذ قراراتهم، ويشعرون بعلاقة إيجابية مع والديهم .

(محمد عبد الرحمن، 1998: 327)

2- دراسة الباحث كاني (1981)

قامت كاني بدراسة خصائص المختارة للتوافق الدراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، وتكونت عيّنة الدراسة من 78 تلميذ من مدرسة ابتدائية بوسط أنديات تراوحت أعمارهم بين 9 إلى 12 سنة. وقد أسفرت الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم التوافق الدراسي وكل التآزر النفسي الحركي، ومفهوم الذات، والسيطرة الموجبة والقدرة المعرفية العامة والتحصيل الدراسي.

(مايسة احمد النبال، 2002: 128)

الدراسات العربية التي تناولت السلوك العدواني:

1- دراسة الشندويلي (1993)

العدوانية وعلاقتها ببعض جوانب التوافق لدى شرائح من المراهقين في القاهرة، على عيّنة مكوّنة من 484 تلميذًا ومن 232 تلميذةً، تتراوح أعمارهم بين 15-18 سنة، ودلت النتائج على وجود ارتباطً دال إحصائيا بين مستوى العدوان ومستوى التوافق، فقد حصل أصحاب التوافق المنخفض على درجات عالية في السلوك العدواني أكثر من أصحاب

التوافق المرتفع، وتشير بعض الدراسات على أنّ السلوك العدواني للكبار مثل دراسة باندور وروس عام 1961، التي هدفت إلى توضيح علاقة انتقال السلوك العدواني عن طريق النموذج وتقليد سلوك الكبار .

2- دراسة الباحث علي فايد:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة،ومعرفة الفروق الجنسية في أبعاد السلوك العدواني . وقد تكونت عينة الدراسة من (257) طالبا و طالبة من جامعة "حلوان". وبينت الدراسة أن الذكور يتسمون بالعدوان البدني واللفظي و العدوان عامة بمقارنتهم بالإناث، بينما اتسمت الإناث بالغضب بمقارنتهم بالذكور،في حين لم توجد فروق جوهرية بين الجنسين في العدوانية.

(نظمي عودة أبو مصطفى،نجاح عواد السميري،2007 :359)

3- دراسة أبو مصطفى والسميري :(2008) وهي بعنوان " علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى)".

هدفت الدراسة للتعرف على علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى، والتعرف على الفروق في مجالات مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني تبعا لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية .وكانت عينة الدراسة مكونة من (524) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأقصى، منه(188)طالبا، و (336) طالبة. استخدم الباحثون الأدوات التالية :مقياس الأحداث الضاغطة لدى طلاب جامعة الأقصى، ومقياس السلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى،وأشارت النتائج أن أكثر مجالات السلوك العدواني شيوعًا لدى الطلاب موضع الدراسة، هي:

العدوان الموجه نحو الذات، ووزنه النسبي % 56 ويليه على التوالي :العدوان الموجه نحو الآخر ين، ووزنه النسبي46 ،% 33، فالعدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية، ووزنه

النسبي% 42 ، كما أشارت النتائج وجود علاقة دالة موجبة عند مستوى0 ، 01 بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغط ة، والسلوك العدواني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجالا ت :الأحداث الضاغطة الأسرية، والأحداث الضاغطة ا لاقتصادية، والأحداث الضاغطة الدراسية، والأحداث الضاغطة الاجتماعية، لصالح الذكور، والأحداث الضاغطة السياسية، لصالح الإناث مع وجود فروق معنوية بين الجنسين في السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات الجامعية ولصالح الذكور.

4- دراسة بوشلالق :(2006) وهي بعنوان " التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق."

هدفت إلى دراسة العلاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق .تكونت العينة من (200) مراهقًا ومراهقة، ممن صنفوا بأنهم عدوانيون من مدينة ورقلة – عاصمة جنوب الجزائر ،وتتراوح أعمارهم بين13 17سنة .

واستخدم مقياس – العيسوي لتحديد العدوان، وكانت النتائج على الشكل التالي:

وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانيين، ووجود ارتباط ايجابي بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقات العدوانيات، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في السلوك العدواني بين المراهقات والمراهقين غير المشبعات لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي، كما وتبين الدراسة أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث.

5- دراسة الطيار :(2005) وهي بعنوان" التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة."

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة

من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض، حيث تكونت عينة الدراسة من (96) فردا، كما طبق الباحث استمارة ، وشملت سبعة محاور لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلات المقابلة الشخصية عن"العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية "على عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين بنفس المدارس .

لقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها :أفاد الطلاب بوجود أنماط سائدة نوعا ما في العنف المدرسي وأبرزها" الصراخ ورفع الصوت "وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأنماط العنف الأكثر شيوعا بين الطلا ب"الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف ".وقد أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وأهمها"انعدام الرقابة الوالدية"وأدلى المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأهم دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي وهو" عدم اهتمام الأسرة بالتربية ". وقد أفاد الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي، وفي مقدمته" الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين طلاب المدار س .وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأهم دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي كأنهم بما يحدث يتمثل" بارتفاع العنف عن د الأطفال الذين ينتمون إلى أسر قليلة الدخل لعدم مبالاتهم بما يحدث لهم.

6- دراسة الناصر :(2000) وهي بعنوان" مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت."

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت، وكانت العينة مكونة من (2385) طالبًا وطالبة (1148) طالبًا، و 1237) (طالبة موزعة على خمس محافظات تعليمية في دولة الكويت، واستخدم مقياس السلوك المضاد للمجتمع والذي اشتمل على ثمانية مجالات السرقة، التخريب، رفض المحيط

الاجتماعي، العدائية، توكيد الذات، تدمير الذات، الوقاحة، الاستهتار الأكاديمي، التهرب من الكبار وتحاشيه م .وأظهرت النتائج أن هناك فروقًا بين الجنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع على هذه المجلات.

الدراسات الاجنبية:

1- دراسة ترو ب، و ويند ي، وكو ب، وجيسيكا(Troop)،Wendy، Kopp ، and Jessica،

(2012 وهي بعنوان " نوعية العلاقة ما بين المعلم والطالب في ظهور أعراض السلوك العدواني لأدى الأطفال في المراحل الأخيرة من الطفولة."

هدفت هذه الدراسة إلى بعض أنواع العلاقة ما بين المعلم والطالب وأثرها في تغيير السلوك العدواني في فترة فصل دراسي واحد حيث تم دراسة مجمل من بعض العلاقات منها القرب والاستقلالية والصراع وتم أيضًا دراسة أشكال معينة من السلوكات العدوانية الجسدية واللفظية التي يمارسها هؤلاء الطلب ة .تكونت عينة الدراسة من (410) من الأطفال منهم (193) من الذكور و (217) من الإناث و (25) من معلميه م .أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستقلالية التي يبديها المعلم ترفع من درجة السلوك العدواني كذلك تفعل علاقة الصراع وفي المقابل فإن علاقة القرب من المعلم قد قامت ب تخفيض درجة السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الأقران ،وأكثر من ذلك فإن علاقات الصداقة قد توسطت العلاقة بين الاستقلالية التي يبديها المعلم وزادت من درجة العلاقة بين الأولاد . بينت هذه النتائج وجود تطبيقات تتعلق بفهم تأثير استمرارية العلاقة بين المعلم والطالب على وجود مخاطر لازدياد أو تقليل السلوك العدوان.

2- دراسة الباحث جيمس:

هدفت الدراسة إلى تحليل المعتقدات اللاعقلانية لدى الأفراد العدوانيين، والعدوانيين التوكديين والسلبيين لدى أربع مجموعات من الشباب. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (599) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم مابين 18 -24 سنة .وطبقت عليهم الأدوات التالية:

- مقياس الغضب و العدوان .
- اختبار المعتقدات اللاعقلانية لرتشارد جونز.
- مقياس التكيف لقياس العلاقات بين الأشخاص.

لقد أسفرت النتائج أن الأفراد العدوانيين و العدوانيين السلبيين ينقصهم في الواقع بعض المهارات التي تساعدهم على حل المشكلات .كما أن لديهم شعور العجز في التغلب على الأحداث التي من الممكن أن تمثل مشكلة لديهم وبالتالي حلها بطريقة لاعقلانية مما يؤدي إلى السلوك العدواني.

(محمد علي عمارة،2008 :184)

3- دراسة مجموعة من الباحثين سنة (1992)

في بلجيكا حول العدوانية والعنف، بحيث أشارت إلى نسبة من التلاميذ الذين يقومون بأعمال العصابات أنّ معظم هؤلاء التلاميذ قاموا ولو لمرة واحدة على الأقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة

4- دراسة جون كريجرمان وفليب وروشل (1971)

في دراستهم حول علاقة الإحباط بظهور السلوك العدواني، والذي يفسّر ظهور العدوانية بعد فترة من الإحباط، وخلصت الدراسة إلى أنّه راجع لعوامل ومواقف معيّنة خاصة بحياته وأخرى لمواقف قهرية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة تنوع أغراضها واختلافها فيما بينها، فالبعض منها أجري للتعرف على السلوك العدواني، وبعضها للتعرف على العنف المدرسي و الأخرى لتعرف على التوافق الدراسي، تتشابه دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تبحث في إحدى الظواهر الاجتماعية الهامة ألا وهي ظاهرة العنف المدرسي كمتغير أساسي في الدراسة .

كذلك هناك تشابه من حيث مجتمع العام الذي تجري عليها الدراسة ألا وهو مجتمع التلاميذ المتمدرسين تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كون هذه الدراسة تبحث عن كيفية تأثير العنف المدرسي في ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس وكيف يؤثر ذلك على حدوث التوافق الدراسي .

الفصل الأول: العنف المدرسي

تمهيد

1- تعريف العنف

2- بعض المفاهيم ذات صلة بالعنف

3- النظريات المفسرة للعنف

4- تعريف العنف المدرسي

5- أشكال العنف المدرسي

6- أسباب العنف المدرسي

7- الآثار الناتجة عن العنف المدرسي

خلاصة

تمهيد:

إن مشكلة العف من أكبر المشكلات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة كافة متطورة كانت أو نامية، وصفت ظاهرة العنف بظاهرة العصر بسبب انتشارها و توسعها وتطورها بشكل يبعث إلى القلق ،لذلك بدأت ظاهرة العنف تحظى باهتمام الدول تدخل مخططتها الإستراتجية حرصا على استقرار و امن مؤسساتها الاجتماعية والصناعية والثقافية والتعليمية.

نظرا لاتساع مجالات العنف وتعدد أسبابه واختلاف أبعاده وتنوع أساليبه فانه استدعى اهتمام الباحثين والمفكرين في مختلف العلوم و التخصصات، ومن هنا أصبحت لظاهرة العنف مجالا واسعا تبحث فيه كل فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية فهي محل الدراسات النفسية والسسيولوجية والسياسية والأنتربولوجية .

سنتطرق في هذا الفصل إلى الخلفية التاريخية للعنف ،التعريفات المختلفة له، وكذا بعض المفاهيم التي لها علاقة به، بالإضافة إلى المقاربة النظرية لظاهرة العنف، وبعدها تعريف ظاهرة العنف المدرسي، أشكاله، أسبابه، الآثار الناتجة عن العنف المدرسي.

1- تعريف العنف:

التعريف الغوي:

يذكر القاموس ويبتسر سبعة معان على الأقل لهذا المفهوم تتراوح بين المعنى الدقيق نسبيا"....القوة الجسدية التي تستخدم للإيذاء أو للأضرار".

إلى المعنى المجازي الواضح"....عمل طاقة أو قوة طبيعية أو جسدية".

إلى معنى شديدي الغموض"....استخدام غير عادل للقوة أو للسلطة كما في الحرمان من الحقوق.

وكلمة العنف في اللغة العربية من(ع،ن،ف) هو الغرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، وعنف به إذا أخذه بشدة وقسوة.

أما في اللغة الفرنسية فكلمة العنف تتحدر من الكلمة اللاتينية Violentai والتي تعني السمات الوحشية ،بالإضافة إلى الاستخدام الغير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأخر، وكلمة valencia ترتبط بكلمة Latus و vis وهي من معاني القوة، وكلها تدل على القوة وعلى طاقات الجسم وقدرته الأساسية كالنشاط و اليأس،وبذلك فان كلمة عنف تأخذ معنى قوة الحياة و البقاء.

(pirlot.G2001 :56)

التعريف الاصطلاحي:

يعرفه أبو هلال العسكري: التشديد في التوصل إلى المطلوب .

(محمود سعيد الخولي ،2006 :90)

حسب فرويد:هو القوة التي تهاجم مباشرة أشخاص أخريين و خبراتهم بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت أو التدمير أو الهزيمة.

(مصمود زين الدين،2003 :36)

العنف سلوك عمدي أو شبه عمدي يسعى إلى إيذاء البدني ضد **Gelles straus** :

(أميمة عبد الحميد جادوا،2005 :40)

حسب باندورا: العنف هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة ،أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية ، أو اللفظية على الأخريين ،كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء شخص أوتحطيم للممتلكات، فهو سلوك وليس انفعال أو حاجة أو دافعا.

(أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة ،2007 :17)

عرفه جميل صليبا:هو كل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء و العنيف هو الذي لا يعامل غيره بالرفق و لا تعرف الرحمة سبيلا إلى قلبه.

(محمد سعيد الخولي ،2006 :42)

يعرفه شابلين:هجوم أو فعل مضاد موجه نحوى شخص أو شيء ما وينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو السخرية أو الاستخفاف.

(الشربيني،2000 :73)

تعريف مصطفى حجازي:العنف لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع و مع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القانعة لديه بالفشل عن إقناعهم بالاعتراف بكيانه و بقيمته .

(مصطفى حجازي، 2001 :165)

نخلص مما سبق ذكره أن العنف يتميز بخصائص تمثلت في الاعتداء أو إلحاق الأذى سواء جسدي أو معنوي أو إلحاق أضرار في الممتلكات و أن العنف سلوك فعلي للقوة أو مجرد تهديد باستخدامها كما انه سلوك قد يكون إما فرديا أو جماعيا.

3- بعض المفاهيم التي لها صلة بالعنف:

هناك مفاهيم لها صلة بالعنف إذ تستعمل كمرادفات لهذا الأخير و أحيانا أخرى كمفاهيم متمايزة لها خصائصها النظرية مثل العدوان،الإيذاء،الغضب،الجريمة، القوة.

3-1- العنف و العدوان:

العدوان شعور داخلي بالغضب والاستياء، يعبر عنه ظاهريا على شكل سلوك أو فعل يقوم به شخص أو جماعة بقصد إلحاق الأذى بالآخرين أو الذات أو الممتلكات، ويأخذ العدوان صورة العنف الجسدي كالضرب والتشاجر والعنف اللفظي كالتهديد.

(عصام عبد اللطيف العقاد،2001 :98)

للتفريق بين المفهومين اتجه الباحثون آخرون للتمييز بينهم وقد اعتمدوا في ذلك أن العنف له طابع مادي بحت في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية و المعنوية معا أما العدوان فعرفه الباحث" شابلن"على انه هجوم أو فعل معاد موجه نحوى شخص ما أو شيء بغرض انزل العقوبة بهم ،فالعنف تعبير عن العدوان وأحد الوسائل لتفريغ الطاقة العدوانية لدى الأفراد داخل المجتمع فقد تكون وسائل التعبير عنه مقبولة كأنواع الرياضة العنيفة .

(اشرف محمد علي شلبي،2005 :239)

نستنتج أن هناك اختلاف نوعي و موضوعي بين العنف و العدوان فالأول يعتبر نهاية المطاف للسلوك العدواني و أحد الوسائل للتعبير عن النزاعات العدوانية سواء كان ماديا أو معنويا أو موجه نحوى الذات أو الأخريين كما هناك بعض الفروق بينهما إذ يعتبر العدوان المفهوم الأكثر عمومية. والذي يندرج تحته كافة أشكال الإيذاء بما في ذلك العنف فيهدف العنف إلى الإيذاء البدني الذي يترتب عليه ضرر بالغ للضحية فتعتبر كافة أشكال العنف أفعالا إجرامية تنتهك المعايير الاجتماعية و يعاقب عليها القانون و قصد الإيذاء

واضح تماما في العنف و عكسه تماما في أشكال السلوك العدواني الذي يصعب فيه الإثبات أو النية .

3-2- العنف و الإيذاء:

تعامل بعض الباحثين مع هاذين المفهومين بالتبادل بوصفهما مترادفان و قد شاع استخدام مصطلح الإيذاء في الدراسات الأسرية للتعبير عن الإساءة التي يتعرض لها الأطفال من أوليائهم .

عرف كل من "جليس و كورنل"الإيذاء على أنه صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها الطرف الأخر، فالإساءة تتضمن بعض الأفعال البدنية أو النفسية ، في حين يقتصر العنف على الجوانب البدنية فقط ،وقد يؤدي إلى أضرار نفسية.

(محمود سعيد الخولي،2006: 122)

نستنتج أن الإيذاء هو هدف للعنف لأنه يهدف إلى إيذاء الآخرين أو الذات ويتضح لنا أن العنف يقترن بالإيذاء كون هذا الأخير أحد العناصر المكونة الأساسية للعنف.

3-3- العنف و الغضب:

الغضب استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدوان بطرق لفظية و سيئة خاصة عندما يهاجم شخص.

(معتز سي عبد الله،2005: 653)

يعتبر العنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب بحيث الغضب الزائد ينجم عنه كثير من الآثار السلبية خاصة على التوافق الدراسي والأسري و الشخصي.

(زكريا يحي لال،2007: 396)

يمكن القول أن الفرد الذي يغضب أو تسيطر عليه هذه الصفة يزداد النشاط لديه الأمر الذي يصل به لدرجة لا يتحمل فيه هذا الانفعال ويبدأ من هنا التفريغ هذه الانفعالات في صور العنف المختلفة و استجابة الفرد لمختلف المواقف الإحباطية تدفع به إلي التنفيس عنها عن طريق السلوك العنيف أو الغضب السلبي.

4- المقاربة النظرية لظاهرة العنف:

4-1- نظرية التعلم الاجتماعي:

من روادها ألبرت باندورة (Bandora) على حسبها العنف يتم من داخل الأسرة و المدرسة ومن وسائل الإعلام كما أن الأفعال العنيفة الأبوية لمحاولة التأديب تلعب دورا في عنف الآباء والعلاقة بين الآباء و الأبناء و الخبرات التي مر بها الطفل من خلافات أسرية عنيفة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ لذلك فان السلوك العنيف ينتقل عبر الأجيال فأوضحت العديد من الدراسات أن الأطفال الذين يشبون في عائلات عنيفة أكثر قابلية لان يكون هم أنفسهم معنفين في تصرفاتهم، وتعتمد هذه النظرية على التقليد كطريقة جيدة لتفسير أنماط معينة من السلوك الإجرامي عامة فبعض السمات الشخصية كالعنف قد يتعلمها الفرد من خلال مشاهدة الآخرين .

(رشاد عبد العزيز موسى،2008 :32)

إذن ترى هذه النظرية أن الفرد يكتسب العنف من البيئة التي يعيش فيها أي انه نشاط متعلم ومكتسب من خلال التقليد نتيجة للتعلم الاجتماعي حيث يتعلم الفرد الاستجابة للمواقف المختلفة التي تواجهه .

4-2- نظرية الإحباط:

بنيت هذه النظرية على أساس نظرية دولارد و زملاءه و التي مؤداها أن الإحباط يؤدي إلى العنف ،و صيغت هذه الفرضية على جزأين:

أ- إن العنف يعد دائما نتاجا للإحباط.

ب- إن حدوث السلوك العنيف ،يفترض أن يسبقه موقف إحباطي .

يشير احمد عكاشة إلى أن طبقا لهذه النظرية فان الإحباط إن لم يؤدي إلى العنف، فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف إحباطي ،و المصدر الأساسي لهذه الفرضية الدراسات التي تشمل على تأخير أو تعطيل اشباعات الطفل تقابل بتخبط الأشياء التي أمامه.

محدودية للمعادلة الأصلية(عنف – إحباط) ،مما دعا "ميلو" إلى تعديل النظرية "أ" صياغتها على النحو التالي: إن العنف واحد فقط ضمن عدد من الأنماط المختلفة للاستجابة التي يثيرها الإحباط.

أهملت النظرية "ب"، بتسليمها أن أي إحباط يؤدي إلى العنف ، الجوانب المعرفية والذاتية للمواقف الإحباطية، تلك الجوانب التي تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط، وذات تأثير على إنتاج العنف من المواقف الإحباطية.

(صباح عجرود، 2007: 12).

وخلاصة القول أن هذه النظرية اعتبرت أن الإحباط سبب للعنف و انه يزداد كلما ازداد الشعور بالإحباط و الظروف الخارجية خلفيته الثقافية ،ونوعية الموقف الإحباطي،ومدى تكرار الإحباطات في حياة الفرد، وكلها عوامل التي تحدث الإحباط هي التي تفجر العنف سواء كان مباشرا أو غير مباشر، فهذه النظرية ترى أن الفرد ليس عنيفا بطبعه وإنما يحدث ذلك نتيجة الإحباطات التي تواجهه كما تؤكد هذه النظرية أن كل عنف يسبقه موقف إحباطي لأن السلوك العنيف يحدث بسبب بعد إحساس الفرد بعدم قدرته على الوصول من أن ينال ما يريده وعندما يؤخر إشباع و تفريغ تلك الرغبات فان ذلك يؤدي إلى ظهور الإحباط وفي هذه الحالة يبدأ يفكر و يتفاعل مع العنف كطريق مناسب لتفريغ هذا الإحباط .

4-3- النظرية السلوكية:

طبقا لهذه النظرية فان فكرة التقليد كأساس لحدوث السلوك العنيف ،فيعتبر السلوكيين العنف وفق لمفاهيمهم التي يستخدمونها لتفسير السلوك،فالسلوك العنيف عندهم سلوك متعلم عن طريق الاشراط والتعزيز وهناك نوعين من الاشراط:

الاشراط الاستجابي : الذي بحث فيه **بافلوف** ويحدث فيه السلوك كاستجابة لمثير سابق وهو تلقيت الاهانة مثلا أو رؤيته لمعزز عند ضحية ضعيفة يمكن أخذه بالقوة.

الاشراط الإجرائي: بحث فيه السيكولوجي **سكينر** الذي يقول "يصدر السلوك كإجراء في البيئة فيحدث فيها تغيرات و يتأثر ذلك بما يتعقبه ،فإذا كان التعزيز زاد احتمال صدوره أما إذا لم يعزز ويتعرض للعقاب فان احتمال صدوره يتناقص، فالسلوك العنيف وفقا لهذا الاشراط يحدث ويستمر عندما يعقبه ثواب".

(حيدر جوهرة،2014 :16)

5- العنف المدرسي:

يعتبر العنف المدرسي احد مجالات العنف التي تترك أثار سلبية على الجامعة التربوية والذي يحدد غالبا في نطاق المؤسسات التعليمية بين التلاميذ وزملائهم والمدرسة وموظفي الإدارة المدرسية، وهذا العنف هو نتاج المشكلات والصعوبات الأسرية والمدرسية والبيئة المحيطة بالتلميذ، وكان الوسط المدرسي ميدان تصب فيه المشاعر النفسية

المضطربة جراء تلك المشكلات والصعوبات.

ويعرفه الباحث "دوباكي" dupaquier

على أنه انحطاط في نظام و مكونات التربوية و يحتوي على درجات عدم الحياء إلى الفشل مرورا بالتغريب و الدمار.

(dupaquier ،2000 :89)

كما يعرفه ألان بووي(Bauer Alain)

سلوك أو تصرف يصدر من التلميذ داخل المدرسة ،سواء كان هذا السلوك جسميا او رمزيا بهدف إلحاق الأذى و الضرر بالممتلكات المدرسية

(Bauer Alain, 2010 :09)

تشير الباحثة فاطمة فوزي إلى أن العنف المدرسي عبارة عن تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيرهم من التلاميذ أو احد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو سلب ممتلكات الشخصية

(أميمة منير جادوا،2005: 05)

العنف المدرسي:هو العنف الممارس في إطار مؤسسة المدرسية ومن جهة العنف الممارس من طرف المعلمين على التلاميذ ،وفيما بين التلاميذ، ومن طرف التلاميذ على المعلمين، من طرف إدارة المدرسة على التلاميذ و المعلمين.

هناك عدة مفاهيم لوصف و تعريف العنف المدرسي من أفعال و سلوكات و لكن لم يكن هناك إجماع حول طبيعة و مجال واحد للعنف المدرسي

6- أشكال العنف المدرسي:

يأخذ العنف المدرسي أشكال متعددة و متنوعة بتنوع الظروف التي يمر بها المتعلم المنتج لهذا السلوك كوسيلة للتعبير عن الرفض أو الغضب أو الإحباط

6-1- العنف الجسدي:

عرف الدكتور عمران العنف الجسدي على انه استخدام القوة الجسدية بشكل متعدد تجاه الآخرين من اجل إيذائهم و إلحاق ضرار جسمية بهم ،وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى ألام و أوجاع و معاناة نفسية جراء تلك الأضرار ،كما يعرض صحة الطفل للأخطار مثال الحرق،الضرب بالأيدي، دفع الشخص، لطمات، ركلات.....الخ.

(كامل عمران،2003 :123)

تشير الدراسات الحديثة إلى نتائج في النواحي النفسية و الاجتماعية فالعنف الجسدي قد يؤدي إلى الموت والذي يسببه أغلب إصابات في الرأس مثل الدفع إلى سطح صلب وكذلك إلى مشكلات معرفية أشارت نتائج عديدة من الدراسات إلى أن أداء الأشخاص الذين تعرفوا للعنف الجسدي كانت أضعف من المجموعات الضابطة ممن يتعرضوا للعنف على مقياس الذكاء العام، كما كانت قدراتهم على التواصل ومهارتهم على الإدراك الحركي وتحصيلهم الأكاديمي أقل من رفاقهم و يعانون من صعوبات ومن سوء التوافق.

(يا من سهيل مصطفى،2010 :76)

نستنتج أن هذه الأشكال تنجم عنها أثار ضارة قد تصل إلى مرحلة الخطر أو الموت إذا ما تفاقمت، لذا فان العنف الجسدي من الممكن ملاحقته و إثباته قانونيا وجنائيا.

6-2- العنف الجنسي:

قد يقع داخل نطاق الأسرة أو خارجها و في كلتا الحالتين يحاط بالتحكم الشديد و الحيلولة دون وصولا لحالات القضاء و الشرطة لان من شانها ذلك الإساءة سمعة الأسرة و مستقبل أفرادها في المجتمع.

(فوزي احمد بن دريدي،2007 :37)

أوضحت الدراسات أن الأطفال ضحايا الإساءات الجنسية قد أظهروا ثقة أقل من أصدقائهم وعدوانية زائدة وبعض المشكلات التعليمة مثل تدني التحصيل الدراسي، صعوبات التعليم، فقدان المهارات الاجتماعية، سلوك اجتماعي غير مرغوب به، نقص القدرة على التعبير اللفظي، وقلة القدرة على الانجاز وسوء التكيف الاجتماعي.

(يا من سهيل مصطفى،2010 :77)

6-3- العنف اللفظي: يعتبر من اشد أشكال العنف خطورة على الحياة الأسرية لأنه يؤثر على الصحة النفسية لأفراد الأسرة خاصة الألفاظ المستخدمة التي تسيء إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته، ويعبر عنه في صورة الرفض و التهديد ،والنقد الموجه نحو الذات أو

نحوى الأخريين، بهدف استفزازهم أو أهانتهم و الاستهزاء بهم، وقد تستخدم بجانب الألفاظ، الاماءات، الإشارات أو أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة.

(احمد رشيد عبد الرحيم زيادة،2007 :20)

6-4- العنف النفسي: تتعدد المفردات التي يستخدمها الباحثون للتعبير عن الإيذاء المعنوي، العدوان اللفظي قد يكون بشكل مباشر مثل التهديد و الإيذاء أو التهديد بإيذاء أفراد محبوبين أو بأشياء منفصلة كما قد يكون بشكل غير مباشر من خلال التشجيع على السرقة والكذب و الغش.

يشكل الإيذاء النفسي عنصر أساسيا في جميع أشكال الإيذاء ، كما أنه يظهر بصورة منفردة .والإساءة النفسية أكثر إساءة غموضا حيث تشير الدراسات حول تأثير الإيذاء النفسي بأن الأشخاص الذين يتعرضون للإيذاء النفسي يعانون من اضطرابات اجتماعية و قصور عقلي ومشكلات انفصالية وسلوكية، وسوء التوافق والانسحاب الاجتماعي و زيادة معدل العدوان ويمكن تقسيم أثار الإيذاء النفسي إلى أثار آنية وأثار بعيدة المدى.

(يا من سهيل مصطفى ،2010: 77،78)

فقد ميز **فرنسوا دوبي** بين ثلاثة من أشكال العنف داخل المدرسة وهي:

1- العنف الخارجي داخل المدرسة: يشتمل كل أنماط العنف المشاهد في المدرسة فهي ليست بالضرورة عنفا مدرسيا أي يمكن أن امتداد للتصرفات العنيفة الخارجية داخل المدرسة.

(فوزي أحمد بن دريدي ،2007 :38)

2-العنف في المدرسة:هو ينتج عن توسيع قاعدة التعليم على اعتبار أن طبائع متعددة ستلتقي داخل المدرسة و بالتالي فان عناصر حياتهم،شخصيتهم ،.....ستؤثر في علاقاتهم مع بعضهم البعض من جهة و مع افرد الجماعة التربوية من جهة أخرى. وهكذا فتصرفاتهم الحياتية ستؤثر في أنماط سلوكهم المدرسي ففي المؤسسة التربوية فان السلوكات المتفرقة

ستصدر عنها العراك ،الفوضى،هذا لا يعني أن تكون هذه التصرفات خطيرة و لكنها تصنف ضمن فئة السلوكات الغير مدرسية.

(François Dubet،2002 :38)

3- العنف ضد المدرسة:

ستبرز فيه سلوكات مشكلة ضد المدرسة ،أنها توجه مباشرة ضد النسق المدرسي (المدرسة، الأستاذ، التلاميذ).

7- أسباب العنف المدرسي: ليس من الصعب معرفة أن هذه الأسباب هي تراكم مجموعة معرفي وثقافي منذ أمد بعيد أصاب المجتمع والمدرسة، وهي ظاهرة عالمية فالأسرة التربوية تمثل أهم الأوساط التي يحتك بها الطفل ومن هنا يمكن أن تساهم هذه المؤسسة في انتشار مثل هذه الظاهرة، إن السلوكات العنيفة التي تظهر في الوسط المدرسي هي وليدة أسباب عديدة أجمعت الدراسات أن العنف ينقسم إلي قسمين:

7-1- الأسباب الداخلية:

7-1-1: المدرسة:

المدرسة تتولى تربية الفرد وتنمية شخصيته وتؤثر في سلوكه من خلال التفاعل مع زملائه وأساتذته ومسئولين في الإدارة المدرسية، المدرسة لا تقتصر مهمتها بتزويد التلاميذ بالمعلومات والمعارف بل هي مسئولة على أن يحقق التلميذ القدرة على حين التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى العناية بالتحصيل العلمي لكن في ضل تعقد الحياة الاجتماعية أصبح من العسير للمدرسة أن تقوم بكل المهام التي يطمح إليها المجتمع نتيجة ظهور بعض المشكلات خاصة سلوكات العنف من التلاميذ إلى الأساتذة والموظفين الإداريين.

– اعتماد بعض الأساتذة على الأساليب البيداغوجية التلقائية والكلاسيكية أو طرائق تدريس غير مناسبة بعيدة عن الحيوية وخالية عن التحفيز مما يجعل الفصل الدراسي أداة منفرة مؤدية إلى التوتر ومصدر للقلق أكثر منها فضاء تعليميا تربويا.

– استعمال الأساتذة أو الإدارة أساليب التي تعتمد على التخويف والتهديد وفي بعض الأحيان استخدام العقوبات المادية والمعنوية،المعنوية كالإفراط في التأنيب والذم واللوم والعقاب وتوجيه الإنذار والتوبيخ والتهديد بالطرد من المؤسسة مما يؤدي بيه شعوره بالإحباط والإهمال والاحتقار، والمادية كالضرب وتسليط العقوبات الجسدية.

(كروم خميستي،2005 :85)

– هناك أساتذة يستعملون العنف مع التلاميذ وآخرون غير مستعدين لممارسة هذه المهنة والإشراف على القسم ،وبعضهم ليس لديهم القدرة على الاتصال مع التلاميذ.

(دعاس حياة،2010 :26)

– بعض الممارسات التي تصدر من الأساتذة المتمثلة في تفضيل بعض التلاميذ والتميز بينهم وإتباع الانحياز في معاملاتهم وتقدير انجازاتهم المدرسية من شأنه أن يعكر من أجواء العلاقات بين التلاميذ والأساتذة فبمجرد شعور التلميذ بالظلم في نقاط الامتحانات يجعله يشعر بالقلق مما ينعكس على نظرته للمدرس وللمادة الدراسة وربما المدرسة مما يؤدي إلى تكوين التصور السلبي اتجاه المدرسة ككل.

– عدم تقدير التلميذ كانسان له كيانه وقيمته وعدم منحه فرصة للتعبير عن مشاعره وأفكاره وأهانته وإذلاله من المدرس أو طرف آخر كلها عوامل تدفع التلميذ إلى إصدار سلوكات تتصف بالعنف.

(كروم خميستي،2005 :85)

7-1-2:التلميذ:

كون تعليم التلميذ في الثانوية يتزامن مع فترة نمو المراهقة وهي مرحلة تتصف بمجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية،فان هناك جملة من الأسباب المؤدية للعنف التي ترجع إلى التلميذ نفسه.

- يتعرض المراهق لحالات الحزن نتيجة لما يلقيه من إحباطات بسبب بعض العادات أو التقاليد أو القيم الاجتماعية التي تحول بينه وبين تحقيق أهداف هو ينشأ عن ذلك انفعالات وعواطف متضاربة قد تتطور وتدفع به إلى إيذاء نفسه أو إيذاء الآخرين.

- إن عدم منح التلميذ فرصة التعبير قد يجره ذلك إلى استخدام العنف كلغة بديلة لما يدور في نفسه لتعبير المباشر عن العنف ينقص احتمالية حدوث النشاطات العدائية، وتوفر الفرصة للتلميذ الغاضب للتعبير عن مشاعره هذا يعمل على خفض حالت العدائية وهذا يدخل في سياق الكبت الذي يترسخ في مرحلة المراهقة لهذا يجب منح فرص لمنع أكبر قدر ممكن من الكبت حفاظ على استمرارية التوازن النفسي.

(كروم خميستي،2005 :86)

7-1-3:الإدارة:

الإدارة المدرسية تقوم على إيجاد جو ملائم بين الطلاب و المعلمين ولكي تؤدي المدرسة دورها كما هو مراد وكما هو مطلوب.وعن دور الإدارة المدرسية في إحداث العنف والعدوان تبين من بعض الدراسات إن التعقيد الإداري وانعكاس ذلك على العنف كان يمثل دافعا قويا لدى التلاميذ في ممارسة العنف أيضا يتضح من بعض الدراسات حول العنف والعدوان في المدارس إلى أن غياب الرقابة الإدارية اتجاه الطلاب وضعف متابعة ودراسة مشكلاتهم إضافة إلى تشدد الإدارة المدرسية له دور قوي في دفع الطالب إلى العنف داخل المدرسة و خارجها وتهديد الطلاب و المعلمين و إيذائهم.

(علي عبد الرحمن الشهري،2003 :50)

7-2:الأسباب الخارجية:

7-2-1:الأسرة:

أشار **رمسيس بهنام** إلى أن الأسرة أهم عامل يؤثر في التكوين النفساني للفرد لأنها البيئة التي يحل بها و يحتضنها فورا و بها يرى نور الحياة فهي أول مؤشر يخضع له تكوين الوليد ومن ثم تلعب في تنشئته أسوء دور إن كانت تربية فاسدة تحول دون أن يأتي الغرس بأطيب ثمار.

(كروم خميستي،2005 :86)

يرى **أريكسن** التربية الخاطئة للطفل تؤدي إلى الشعور بعدم الثبات و الاستقرار وهذه الخبرات المؤلمة تجعل من الصعب تكوين مفهوم صحيح و سوي عن الذات وبالتالي تجعل الفرد يعتقد انه يعيش في عالم يجب أن يسمع لصوت واحد وتصبح له قناعة مع مرور الوقت أن هذا الصوت يجب أن يكون هو سيده ولا يبالي بمشاعر الآخرين.

(كروم خميستس،2005 :87)

يعتبر **مصطفى حجازي** أن أسباب الانحراف و التشرد هي نقص المحبة و العطف الأبوي وفقدان الثقة و التفاهم بين المراهق و الأسرة.وعدم قيام الأبوين بالدور المنوط بهما كأبوين هذا يجعل الأبناء يشعرون بالافتقار للسند الأبوي الذي يعتبر الركيزة الأساسية للشعور بالاستقرار واكتساب الضوابط الاجتماعية والحماية من مسلك السلوكات المنحرفة.

وان إهمال الأسرة للأبناء وانشغال الوالدين بعملهما أدى إلى ظهور مشكلات عديدة لدى الأبناء، أعلن جيمس فوكس عميد كلية العدل الجنائي بولاية "انتلانتا" في "الو.م.أ" أن الأسرة هي المسئولة على جنوح الأحداث و بالتالي عن العنف المدرسي وذلك لأن الأسرة أصبحت منشغلة عن أطفال بالعمل طوال اليوم.

(أحمد حويتي ،2003 : 245)

7-2-2:وسائل الإعلام:

إن لوسائل الإعلام دور أساسي في التقدم و التطور الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر، وقد أشارت العديد من الدراسات في علم الاجتماع و علم النفس و الجريمة، ودور هذه الوسيلة في بروز الجريمة و العمل الانحرافي،وذلك من خلال عرض للجريمة وأخبارها وعرض أفلام العنف ،وعن أثر البرامج العنيفة و أثارها على المشاهدين كشفت دراسة متتبعة لمدة 17 عاما و شملت 700 مراهقا إلى أن هناك علاقة بين الكم من البرامج التلفزيونية العنيفة التي يشاهدونها المراهقين و السلوك العنيف الذي يسلكه هؤلاء حينما يصبحون يافعين كما كشفت الدراسة أن المراهقين الذين يشاهدون برامج تليفزيونية عنيفة لمدة تزيد عن ساعة يوميا في فترة المراهقة المبكرة يصبحون عنيفين في سنوات نموهم التالية ومن نتائج هذه الدراسة أيضا أن نسبة المراهقين الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية العنيفة لفترة تتراوح مابين ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا فارتفاع معدل السلوك العدواني بينهم الى5.22%وبلغ المعدل 8.28%لهؤلاء الشباب الذين شاهدو حينما كانوا مراهقين التلفيزيون لأكثر من ثلاث ساعات يوميا.

(علي بن عبد الرحمن الشهري،2003 :97)

ويرى محمد عبد الغفور: أن التلفزيون يؤثر بصور سلبية على الطفل من خلال نتائجه القيمة حيث يتعلم القسوة والاستهزاء بالآخرين والهمجية والتخريب والعنف والعدوانية والخداع والوصول إلى الغاية بأي وسيلة.

(محمد عبد الغفور،2000 :60)

وهذا ما أكدته دراسة دوب و ماكدونالد

تمت على طلاب المدارس الثانوية للكشف أسباب السلوكات العدوانية لدى طلاب المدارس الثانوية تضمنت العينة (600)طالب وقد كشفت النتائج عن دور وسائل الإعلام

في ارتفاع نسبة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ كما أوضحت أن الإعلام الخاطئ من العوامل التي تدفع بالطلاب إلى تقليد السلوكات العدوانية .

(محمد علي عمارة ،2008 :190)

8- الآثار الناتجة عن العنف المدرسي:

أثبتت العديد من الدراسات أن الاعتداء على الفرد ينتج أثار على أداءه الاجتماعي، والسلوك الانفعالي غالبا ما يلاحظ عليه أنه مشتت من الناحية الانفعالية ،قلق غير راض،تبدو عليه ميزة الرغبة بتفهمه من قبل المحيطين به ،وقد حدد الباحثون مجموعة من الآثار على مستويات:

8-1:على مستوى المجال السلوكي:

- مخاوف غير مبرة .
- عدم القدرة على التركيز.
- تحطيم الممتلكات المدرسية.
- السرقة و الكذب.

(فريد حاجي و اخرون،2002 :20)

8-2:على مستوى المجال التعليمي:

- التسرب من المدرسة.
- تدني التحصيل الدراسي.
- تخريب الممتلكات .

(بن دريدي فوزي،2007 :140)

8-3: على مستوى المجال الاجتماعي:

- الانعزالية عن الناس.
- عدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية.
- العدوانية اتجاه الآخرين.

(دحدي إسماعيل،2012 :53)

8-4: على مستوى المجال الانفعالي:

- انخفاض الثقة في الذات.
- الاكتئاب.
- عدم الهدوء و الاستقرار النفسي.
- - ردود فعل سريعة.

(دحدي إسماعيل،2012 :45)

خلاصة الفصل:

فالعنف بكل أنواعه و مضامينه و بناءا على ما تم ذكره عن ظاهرة العنف فانه يعتبر ظاهرة اجتماعية سلبية وشاذة، فهو من احد المظاهر التي تصاحب الإنسان خلال مختلف حقب وجوه على سطح الأرض، وتعد من الظواهر التي حققت معادلات مرتفعة على الصعيد النفسي والاجتماعي والقانوني، ولا تقتصر على فئة إجتماعية بمفردها بل تعدتها لتشمل جميع الفئات في مختلف الفئات العمرية ومختلف الطبقات.

الفصل الثاني: السلوك العدواني

تمهيد

1-تعريف السلوك

2-أنواع السلوك

3-خصائص السلوك

4-تعريف السلوك العدواني

5-أسباب السلوك العدواني

6-أشكال السلوك العدواني في المدارس

7-مظاهر السلوك العدواني في المدارس

خلاصة

تمهيد

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية ،و لما كان السلوك يمثل المجالات العامة في علاقات الفرد بالعالم الخارجي أصبح بإمكاننا الغوص في أعماق النفس لصبر الملاحظات والاختيارات التجريبية و الإحصاءات الانفعالية النفسية التي تجسد ملاحظتنا على سلوك الغير، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة، فسنتطرق في هذا الفصل إلى :تعريف السلوك ، أنواعه، أبعاده، خصائصه. كما نقدم تعريف السلوك العدواني، أسبابه، أشكال السلوك العدواني في المدارس، ومظاهره.

1- تعريف السلوك:

كلمة السلوك بمعناها العام تتضمن أي نشاط نفسي، أو عقلي، أو اجتماعي،أو تعليمي، أو انفعالي، يقوم به الكائن الحي، فبحث الحيوان عن الطعام، نوع من السلوك،و انشغال الطفل في اللعب نوع آخر من السلوك،إن مدلول كلمة السلوك يتضمن كل ما يقوم به الكائن الحي من أعمال و نشاط تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية أو خارجية وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية و أخرى باطنية ذاتية.

(المجذوب،2009 :55)

تعريف منير وهبة الخازن:

بأنه أي فعل استجابي يمكن مشاهدته من الخارج ،و هو عادة أو استجابة غددية أو عضلية.

(احمد عبد الكريم،محمد احمد الخطاب،2010 :13)

2- **أنواع السلوك:**

2-1- السلوك الفطري:

السلوك الفطري هو السلوك الذي يولد الإنسان مزودا به، مثل البكاء، الضحك الرضاعة والخوف، وهي سلوكات ينشأ عليها الإنسان فطريا ولا يستطيع أحد التدخل فيها، أي أنها ليست نتاجا لعملية التنشئة الاجتماعية.

2-2- السلوك المكتسب:

وهو عكس السلوك الفطري، فهو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية التقليد والتعليم في الأسرة والمدرسة، فالسلوك المكتسب هو الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة المادية أو الاجتماعية التي يعيش فيها، ومن أمثلة ذلك الكتابة والقراءة.

(فيروز مامي زرارقة – فضيلة زرارقة،2016 :85)

2-3- السلوك الداخلي:

ويشمل عدة عمليات داخلية تتم على المستوى الباطني مثل التذكر والإدراك والتخيل وهي عمليات لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما ندركها من خلال نتائجها.

2-4- السلوك الخارجي:

هو السلوك الذي ندركه حسيا أي يمكن ملاحظته مباشرة " فهو السلوك الذي يمكن ملاحظته مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية .

(مجدي أحمد محمد عبد الله،1998 :21)

إلا أن هناك من يقسم السلوك إلى نوعين هما:

1- السلوك الإستجابي :

هو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه ، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك، فالحليب في فم الطفل يؤدي إلى إفراز اللعاب، ونزول الدموع من العين عند تقطيع شرائح البصل، وهكذا وتسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية.إن السلوك الإستجابي لا يتأثر بالمثيرات التي تتبعه وهو أقرب ما يكون من السلوك اللاإرادي، فإذا وضع الإنسان يده في ماء ساخن فإنه يسحبها أوتوماتيكيا ، فهذا السلوك لا يتغير وأن الذي يتغير هو المثيرات التي تضبط هذا السلوك.

2- السلوك الإجرائي :

هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية والجغرافية وغيرها، كما أن السلوك الإجرائي محكوم بنتائجه ،فالمثيرات

البعدية قد تضعفه مثلما قد تقويه أو قد لا يكون لها تأثير يذكر.ونستطيع القول أن السلوك الإجرائي أقرب ما يكون من السلوك الإرادي.

(عدنان أحمد الفسفوس،2006 :21)

3- الأبعاد الرئيسية للسلوك:

3-1- البعد البشري:

إن السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.

3-2- البعد المكاني :

إن السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الصف مثلاً.

3-3- البعد الزماني :

إن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحاً أو يستغرق وقتاً طويلاً أو ثواني معدودة.

3-4- البعد الأخلاقي :

أن يعتمد المربي القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الجرح أو الإيذاء للطالب الذي يتعامل معه.

3-5- البعد الاجتماعي:

إن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب، شاذ أو غير شاذ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع أخر.

(فيروز مامي زرارقة – فضيلة زرارقة ،2016 :88)

4- خصائص السلوك:

- نشاط كلي مركب يتضمن جانب معرفيا ووجدانيا وحركيا، فعند تحليل أي سلوك نجد هذه الجوانب الثلاثة ،ولكن بدرجات تتفاوت من موقف إلى آخر.

- لا يقتصر السلوك على الإنسان بل يصدر عن الحيوان مظاهر سلوكية مختلفة،على الرغم من وجود اختلاف بين سلوك الإنسان و الحيوان ،فالله تعالى ميز الإنسان على الحيوان بالقدرة على التفكير المجرد و ممارسة عدد من العمليات العقلية العليا و القدرة على تقدير مشاعر الآخرين و انفعالاتهم .

- يتميز السلوك انه موجه في اتجاه معين دون آخر وله كمية ومقدار :كما يبدو في شدة السلوك أو مدى استمراره ،ويتميز بالدقة كما يظهر في نقص الوقت المستغرق لأداء السلوك ونقص عدد الأخطاء التي تصدر عن الفرد قبل صدور الاستجابة الصحيحة.

- يتميز السلوك بالمرونة : فلكل إنسان مهاراته و معلوماته التي تعلمها ولكنه يعدلها وفقا لما يمر به من ظروف وأحداث ، وكل إنسان يتعلم بطرق مختلفة ويصل من ثم إلى نتائج مختلفة.

- السلوك دائما توافقي :فالفرد يسعى إلى حل ما يعترضه من مشكلات وتحقيق التوازن بينه وبين بيئته المادية و الاجتماعية.

- يختل السلوك في حالة عدم التوافق بين إمكانات الفرد و استعداداته ودوافعه من جهة ومطالبه ومطالب بيئته من جهة أخرى .

- يرتقي السلوك من الأفعال المنعكسة إلى الأفعال الإرادية: يرتقي السلوك الحركي من استخدام الأشياء إلى استخدام الرموز ، في حين يرتقي السلوك المعرفي من الإحساس إلى التصور الذهني.

5- تعريف السلوك العدواني:

تعددت اختلفت المفاهيم المتعلقة بالسلوك العدواني

عرفه "مصطفى نوري القمش": إن السلوك العدواني يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أويتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفظيا و هذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانيا.

(مصطفى نوري و آخرون،2007 :202)

وترى الباحثة "فادية كامل حمام ":انه رد فعل إما لحرمان الطفل أو إشباع حاجاته النفسية و التفريط في الإشباع مما يؤثر القلق و التوتر عند مواجهته للمواقف و الأشخاص التي تعيق حصوله على مطالبه و تؤدي به إلى الإحباط و الشعور بالظلم و يلجأ إلى العدوان المادي أو اللفظي و الاستجابة الطبيعية للإحباط تتفاوت شدة العدوان بتفاوت السن والجنس.

(فادية كامل حمام،2002 :161)

عرفه الباحث "ناجي عبد العظيم سعيد مرشد": بأنه سلوك ظاهري يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ،وهو إما يكون سلوكا بدنيا أو لفظيا ،مباشر أو غير مباشر،تتوفر فيه الاستمرارية والتكرار ويعبر عن انحراف الفرد عن الجماعة و ما يترتب عليه من إلحاق الأذى و الضرر البدني و النفسي و المادي بالآخرين أو النفس و يختلف في مسببته ومظاهره و حدته من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر.

(ناجي عبد العظيم مرشد،2006 :22)

يعرفه بيركوفيتش: أنه أي نوع من السلوك سواء كان بدنيا أو لفظيا و الذي يصدر بقصد إصابة شخص ما بأذى.

(فاورق،مصطفى أسامة ،2011 :122)

يعرفه باندورا:بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة ا والى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا النوع من السلوك يعرف اجتماعيا انه عدواني.

(خالد،عزالدين،2010 :09)

يعرفه باص: انه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا و يترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى البدني أو المادي بال شخصنفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين.

(بدوي،زياد أحمد،2001 :36)

6- عوامل السلوك العدواني:

من أهم احد الظواهر و الموضوعات النفسية الهامة لما يترتب عليه من أثار مدمرة،فقد اهتم به العلماء و حاولوا تفسيره و أبرز أسبابه التي يمكن تبيانها فيما يلي:

6-1 العوامل النفسية:

6-1-1: الإحباط:

إن إعاقة إشباع الرغبات البيولوجية و الحاجات الغريزية عند الفرد يثير لديه الشعور بالإحباط ما يدفعه إلى السلوك العدواني.

(احمد محمد الزغبي،2001 :202)

فالفرد عندما يريد تحقيق هدف معين و يواجهه عائقا ما يحول دون تحقيق الهدف يشكل عنده إحباط ما يدفعه إلى السلوك العدواني.

6-1-2: الدوافع الغريزية:

بالنسبة **لفرويد** العدوان يرجع إلى دوافع نفسية داخلية تكمن في اللاشعور، و تحدث عن غريزة الحياة والحب و الجنس التي تعمل من اجل الحفاظ على الفرد و بقائه و غريزة

الموت تعمل على إفناء الإنسان بتوجه نزعات الفرد نحوى تدمير الآخرين أو يسعى إلى تدمير نفسه.

(مصطفى نوري القمش،خليل عبد الرحمن المعايطة،2007 :212)

6-2:العوامل الاجتماعية:

هناك عدة أسباب اجتماعية نذكر منها:

6-2-1- انهيار الأسرة:حيث تتصدع الأسرة و تنهار و تسوء أحوال كل أعضائها كل ذلك يؤثر على نفسية الأبناء،كما أن نوعية العلاقة بين الآباء من جهة و بين الأبناء من جهة أخرى التي تقوم على أساس الشجار و الخصومات تساعد على ظهور العدوان سواء داخل الأسرة أو خارجها.

(طه عبد العظيم حسين،2007 :199)

6-2-2- غياب الأب عن الأسرة: خاصة غيابه لمدة طويلة و دائمة مما يظهر تمرد الأبناء على السلطة الأنثوية للأمهات اللواتي يحملن المسؤولية فيصبح الأبناء شديدي العدوانية.

المشكلات الاجتماعية: يصاحبها تفكك العلائقي و يرتبط بها سوء الأحوال المعيشية .

(حافظ بطرس،2008 :250)

من خلال ما سبق يتضح أن الفرد يتأثر بمجموعة من العوامل و الذي تكون في الغالب نتيجة لسوء التنشئة الاجتماعية المتبعة من طرف الوالدين و التي تؤدي بالفرد إلى إظهار سلوكات سلبية نحوى الأسرة أو المجتمع أو الذات.

7- أشكال السلوك العدواني في المدارس:

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التمييز بين أشكاله المختلفة يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة ، وإن كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها:

7-1: العدوان اللفظي:يشمل على مختلف أنواع الكلام مثل التهديد، السب، الاستهزاء، الاحتقار .

7-2: العدوان الجسدي: يتمثل في استخدام القوة الجسدية اتجاه الأخريين باستخدام شيء كالعصا ،الحصى،الضرب،اللكم و العض ، الدفع .

7- 3: العدوان نحوى الممتلكات : يقصد به تخريب ممتلكات الآخرين و إتلافها مثل تكسير أو حرق أو سرقة الممتلكات و الاستحواذ عليها.

(بن حليلم أسماء ،2014 :26)

7- 4: العدوان المباشر: يقال عن العدوان انه مباشر إذا وجه مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية و التعبيرات اللفظية و غيرها .

7- 5: العدوان الغير المباشر: عندما يفشل الفرد في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي فيحوله إلى شخص آخر أو شيء تربطه صلة بالمصدر.

(نادية بوضياف بن زعموش،مخلوفي فاطمة،2013 :11)

7- 6: العدوان الفردي: هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع.

7-7: العدوان الجمعي: هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين.

(فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة،2016 :104)

7-8: العدوان الايجابي: يعتبر المحرك الأمثل للإنسان في أداء وظائفه مثلا في حالة الضغط أثناء القيام بعمل ما ،أين يوجد أجل محدد لانجازه هنا تكون العدوانية ايجابية، وأحيانا يطلق عليها اسم التوكيد أو السلوك التوكيدي.

7-9: العدوان السلبي: نقول على السلوك العدواني انه سلبي إذا كان يقود إلى التدمير وتخريب الأشياء أو يشكل تهديد للآخر و يوجه نحور الذات.

(بن حليلم أسماء ،2014 :26)

8- مظاهر السلوك العدواني في المدارس:

يعتبر السلوك العدواني من المشكلات السلوكية المدرسية ،فكثيرا ما نجد بعض التلاميذ يميلون للاعتداء والمشاجرة ،ويجدون لذة في ذلك وكثيرا ما يصاحب هذه الحالة، انفعال، غضب والإحباط ،وهذه مشكلات سلوكية تعوق التلاميذ عن التكيف النفسي والاجتماعي ،وفاعلية الأنشطة الفنية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من(9-12 سنة).

(عبلة حنفي عثمان ،2001 :55)

يرى **عودت و موسى (1996)** بأن السلوك العدوان لدى الطلبة يأخذ مظاهر متنوعة مثل الإزعاج و السرقة،الكذب،و الانضمام إلى العصابات التخريبية ،فهو يرى انه يعد من المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تصاحب الطالب ،و أنه ابتدأ من مرحلة الطفولة، وينتقل و يتطور في مراحل العمرية المتقدمة ، و بالتالي تضعف لديه روح المبادرة و يتجه إلى العزلة و الانطواء و الخجل مما يعرضه للاضطرابات نفسية عميقة .

ويرى **بيري(1995)** بأن من مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة ما يرتبط بحمل الطلبة للأدوات المستخدمة في أعمال العنف من (عصى،سكاكين،أسلحة) أوقد يصل إلى تعاطي السجائر و المشروبات .

(تهاني محمد عبد القادر الصالح،2012 :21)

فقد يعبر التلاميذ على سلوكهم العدواني بمظاهر مختلفة تدل على استيائهم والتي نذكر منها:

- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج ،باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس .
- إحداث الفوضى في الصف في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب و عدم الانتباه.
- الاحتكاك بالمعلمين و عدم احترامهم و التهريج في الصف.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- عدم الانتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء الشرح .
- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.
- تخريب أثاث المدرسة و مقاعدها و جدرانها و دورات المياه.
- الإهمال المتعمد لنصائح و تعليمات المعلم و لأنظمة و قوانين المدرسة .
- الخروج المتكرر من الصف دون استئذان.

(عدنان أحمد الفسفوس،2006 :29)

خلاصة:

من خلال العرض السابق يتضح لنا أن السلوك العدواني ظاهرة واسعة الانتشار، وتكاد تميز هذا العصر نتيجة لتلك الصراعات والاصطدام مع الآخرين، والتي حتما تبعث الخوف والقلق والإحباط بين ناشئتنا، مما يجعل الأجواء مهيأة لمزيد من العدوان على اختلاف أشكالها. والاستجابة للعدوان من أقرب وأظهر الاستجابات في حال الإحباط ، رغم أن هذه الاستجابة متعلمة وليست تلقائية أو فطرية،و نلمس في واقعنا خطورة هذه الظاهرة، نتيجة لهول ما نعانيه من صراعات، وذلك في أوساط المراهقين منا ويعد من القضايا الهامة في المجال التربوي وسيظل إحدى الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد

1-تعريف التوافق.

2 نظريات التوافق .

3- خصائص التوافق.

4- تعريف التوافق الدراسي.

5-مظاهر التوافق الدراسي.

6-أساليب التوافق الدراسي .

7- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

8- اثر التوافق الدراسي على سلوك الطلاب و انجاز الدراسي.

خلاصة

تمهيد:

يتوقف نجاح الإنسان في الحياة إلى قدرته على التوافق مع متطلبات الحياة التي يعيشها وطريقة تعامله مع البيئة من حوله بطريقة ايجابية، كما يرتبط نجاح الطالب أو التعثر والإخفاق في دراسته، إلى قدرته على التوافق الايجابي مع متطلبات الحياة المدرسية فالطلاب المتوافقون يتميزون بالنضج والثبات الانفعالي والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة ولديهم دافعية للإنجاز الأكاديمي.

ويعد التوافق مع الحياة المدرسية مطلبا أساسيا لنجاح الطلبة، واستمرارهم بالدراسة لاسيما أن التوافق مع الحياة المدرسية يعد مؤشرا على توافقهم العام، أما سوء التوافق يدل على أن هناك حاجات غير مشبعة لدى الطلبة داخل البيئة المدرسية، مما ينعكس اثر ذلك على تدني الأداء أثناء فترة التعلم وما بعدها.

فالفرد يسعى جاهدا طيلة حياته من أجل التوافق، فهو هدف أساسي من أهداف الإنسان، وهذا الأخير تواجهه الكثير من المواقف التي يحتم عليه أن يتوافق معها.

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف ونظريات و خصائص التوافق وتعريف ومظاهر التوافق الدراسي وأساليبه و العوامل المؤثرة فيه وكذا اثر التوافق الدراسي على سلوك الطلاب والانجاز الدراسي.

1- تعريف التوافق :

يعد مفهوم التوافق مفهوما محوريا في علم النفس ولقد لقي اهتمام كبيرا لدى الباحثين و قد كان ولازال محورا العديد من الدراسات التي تصدت له بالبحث و الدراسة ولكنه لم يسلم من النقد والاختلاف فيما يتعلق بالتعريف و التناول.

1-1- التعريف اللغوي:

يعرف التوافق في اللغة :بالوفاق وفق الشيء أي جعله ملائما ،فالموافقة بين الشيئين تعد كالالتحام.

(مصطفى محمد أحمد،2008 :26)

تعريف معجم علم السلوك "ولمان":

التوافق هو قدرة الفرد على إشباع حاجاته،ومقابلة متطلباته النفسية و الاجتماعية من خلال علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها .

(محمد محمد عودة سلامة،2001 :84)

تعريف معجم علم النفس فاخر عاقل:

التوافق هو العلاقة التي تحدق بين الفرد و محيطه و ذلك ترضي دوافعه و حوافزه.

(محمد محمد عودة سلامة،2001 :85)

1-2- التعريف الاصطلاحي:

يعرفه الباحث "بودسكا":

بأنه قدرة الفرد على اختيار الوسائل المناسبة و الفعالة لمواجهة متطلبات البيئة مع المحافظة على الاتجاه السليم نحوى عالمه.

(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001 :74)

يرى الباحث هاس:

إن التوافق هو انسجام الفرد مع المتطلبات التي يفرضها عليه دوره فيتنازل عن بعض رغباته و حجاته ليكون علاقة متناغمة مع من حوله.

(محمد محمد عودة سلامة،2001 :53)

تعريف محمود الزيادي:

انه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مستمرة و ممتعة،تتسم بقدرة الفرد على الحب و العطاء هذا من ناحية،ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي،فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد.

(حسين احمد،مصطفى،2006 :44)

يعرفه الباحث كاتل:

حاول وضع تعريف أكثر تحديدا للتوافق عندما قارن بين ثلاثة مصطلحات: التكيف، التوافق، التكامل.

التكيف: يستخدم بمعنى انسجام الفرد مع العالم المحيط به.

التوافق: فيعني العمليات النفسية البنائية و التحرر من الضغوط و الصراعات النفسية وانسجام البناء الدينامي للفرد ويربط" **كاتل**" بين التكيف و التوافق فالشخص الذي يسلك سلوكا يرضى عنه المجتمع ولكنه يتعارض مع ما يؤمن به هذا الشخص فهو متكيف لكنه غير متوافق.

التكامل: فيعني مدى تكاثف و تآزر كل طاقات الفرد في سبيل هدف معين فيكون الفرد متكيفا متوافقا وبالتالي في حالة تكامل ذلك لان هناك اتساق في سلوكه و دوافعه و أهدافه.

(عبد الحميد شاذلي،2001 :77-78)

من خلال التعريفات يتضح لنا أن التوافق هو عملية مستمرة بحيث يحاول الفرد التفاعل وإقامة علاقات مع الآخرين و يلجأ إليه الفرد لإشباع متطلباته و بذلك يكون عملية تأثير وتأثر.

2- نظريات التوافق:

يعتبر البعد النظري في تفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث و موضوع التوافق وأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية وذلك لما له بعلاقة مباشرة بحياة الفرد وخاصة المراهق ،ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:

2-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى "**فرويد**" أن عملية التوافق غالبا ما تكون لاشعورية ،أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاته ،فالشخص المتوافق هو الذي يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية " **للهو**" بوسائل مقبولة اجتماعيا ، ويرى أيضا أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال التوافق ،ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاثة سمات هي:قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب، فالأنا القوية هي التي تسيطر على الهو و الأنا الأعلى وتحدث توازن بينهما وبين الواقع.

(نبيل سفيان ،2004 :163)

فيعتقد "**أدلر**" أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية نمن هلال العمليات التربوية فان بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستحبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة أما "**أريكسون**" فقد ربط التوافق بالنمو فالشخصية تمر عبر مراحل نموها بأزمات وعلى الفرد أن يجتاز هذه الأزمات ،و أن نجاحه في اجتياز أزمة في مرحلة ما يؤدي إلى التوافق ومن

ثم مواجهة أزمة أخرى ،وهكذا إلا أن تنتهي الأزمات التي يوجهها من خلال مراحل نموه.وان فشل في اجتياز أزمة من الأزمات يصاب بسوء التوافق.

(نبيل سفيان،2004 :167)

من خلال هذا نجد أن نظرية التحليل النفسي تعتبر أن التوافق هو قدرة الفرد على أن يقوم بالعمليات العقلية و النفسية و الاجتماعية على أحسن وجه ويشعر بالرضا و السعادة فلا يكون خاضعا لرغبات "الهو" و لا لقسوة "الأنا الأعلى" ويتحقق ذلك إذا كانت قادرة على تحقيق التوازن بين متطلبات "الهو" و تحكم "الأنا الأعلى" و مقتضيات الواقع.

2-2- النظرية السلوكية:

يشير رواد هذه النظرية إلى أن التوافق عملية متعلمة أو مكتسبة عن طريق الخبرات التي يمر بها الفرد، و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

ويعتقد "**سكينر**" و"**واطسن**" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة و إثباتها.

(بوشاشي سامية،2013 :100)

ولقد رفض "**باندورا**" و "**ماهوني**" التفسير الكلاسيكي القائل بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية .

(بلحاج فروجة،2011 :116)

نستخلص من خلال هذه النظرية أن السلوكيين ركزوا على الاستجابة كمثير في القاعدة الأساسية في السلوك الإنساني.

2-3- النظرية الإنسانية:

وينظروا رواد هذا الاتجاه إلى أن الإنسان ككائن يستطيع حل مشكلاته وتحقيق توازنه، وانه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان .وان التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن الذات ، وقد حدد "**روجرز**" ذات الإنسان في أنها المحرك الأساسي للسلوك لأنها تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد وتتكون الذات عنده من:

الذات الواقعية: هي مجموعة القدرات و الإمكانيات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد.

الذات الاجتماعية: هي مجموعة تصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع.

الذات المثالية: هي مجموعة أهداف و تصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها.

فإذا ما اتفقت الذات الواقعية وع الذات الاجتماعية و الذات المثالية فانه يشعر بالتوافق مع نفسه و مع المحيط الذي يعيش فيه ،أما إذا كان هناك تنافر وعدم تطابق بين الذوات الثلاثة فان سوء التوافق وعدم التوازن هو الذي يسود في حياة الإنسان مما يدفعه إلى إيجاد أسلوب أو طريقة قادرة على تبني التوافق داخل الفرد.

(صلاح الدين أحمد الجماعي،2007 :103)

ويؤكد "**ماسلو**" من خلال نظريته على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق شملت:

- الإدراك الفعال للواقع.
- قبول الذات التلقائية .
- التمركز حول المشكلات لحلها.
- نقص الاعتماد على الآخرين.
- الاستقلال الذاتي .

- استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء و تقديرها.
- الخبرات المهمة الأصلية.
- الاهتمام الاجتماعي القوي.
- التوازن بين أقطاب الحياة .
- الخلق الديمقراطي.

مما سبق فالتوافق يرتبط بمدى تقبل الفرد لذاته وكذلك تقبل معايير و عادات المجتمع الذي يعيش فيه.

3- خصائص التوافق:

لقد أشار الباحث **دمنهوري (1996)** إلى ستة خصائص للتوافق و هي كالأتي:

3-1- التوافق عملية كلية: التوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائنا حيا يتفاعل مع بيئته المحيطة بكيانه كله، ويعد التوافق بناء على ذلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية ن فالاتساق بين جزئية من مكونات الإنسان وبيئته لا يعد توافق كما أن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفال تجاربه الشعورية الواعية لا يعد توافقا، إن الاتفاق هو التفاعل الكلي الشمولي بين الفرد و بيئته المحيطة به.

3-2- التوافق عملية دينامية: التوافق لا يتم دفعة واحدة ولا بصفة نهائية، ولكن يستمر ما استمرت الحياة فهي عبارة عن حاجات حاول الفرد إشباعها، ودوافع يحاول إرضاءها، وعدد من التوترات يحاول خفضها . والدينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والأخرى بيئي،كذلك فان بعض القوى الذاتية فطري و البعض مكتسب، والقيمة البيئية بعضها مادي وبعضها اجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى.

(زياد بركات ،2006: 6-7)

3-3- التوافق عملية وظيفية: إن التوافق ينطوي على وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن بمع البيئة، وهنا يجب أن نفرق بين التكيف الذي لا يعدو عن كونه تكيف مادي فيزيائي وبين التوافق بمعناه الشامل و الكلي، هذا ما أدى ببعض العلماء إلى التميز بين التوافق التكيف الذي يشمل حلول إنشائية وأنماط سلوكية مبتكرة .

3-4- التوافق يستند إلى طبوغرافية النفس: ترى مدرسة التحليل النفسي أن طبوغرافية الشخصية لها ثلاث مكونات وهي: النظام الأساسي للشخصية والذي تعتبره مستودع الطاقة النفسية الذي يغذي النظامين الأخرى وتطلق عليه"الهو". وثاني هذه الأنظمة هو نظام الإداري وتطلق عليه"الأنا" وهو نظام الأخلاقي، وأهم ما يقوم به هو إصدار الأحكام على ما يفعله النظام الإداري أو ما ينوي فعله.

(بوراس كاهنة،2015 :71)

3-5- التوافق عملية اقتصادية: يرى علماء التحليل النفسي أن المصدر هو النظام الأساسي

للشخصية، وتستمد هذه الطاقة من عمليات الهدم الكيميائية الناتجة عن عملية الأيض لدى الإنسان بينما يستمد النظامان الآخران كلاهما الطاقة الأزمة لنشاطهما من النظام الأساسي حيث أن كمية الطاقة محدودة فان الصراع تتوقف على كمية الطاقة المستمرة في كل القوانين المتصارعتين.

(بوراس كاهنة،2015 :71)

3-6- التوافق عملية ارتقائية : لا يمكن التعرف على التوافق إلا بالرجوع إلى مراحل النمو التي يعيشها الفرد ،فالراشد يعيد توازن مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطى بأسلوبه المراحل السابقة ويتوقف عندها فان ذلك يعني سوء التوافق و النكوص إلى مراحل سابقة وهذا قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذا أستخدم في مراحل النمو التالية.

مما سبق نستنتج أن عناصر التوافق تتلخص هي ستة عناصر وكل عنصر يتميز بميزة خاصة، فالميزة الأولى تجمع بين توافق الفرد وبيئته ،والثانية تبين أن التوافق عملية مستمرة لدى الإنسان ،أما الثالثة تتحدث عن القوى الداخلية للفرد أو خارجه التي تكون له صراعات بين النظام الأساسي و الإداري الأخلاقي على حد قول (الطحان 1992) في حين التوافق في هذه الميزة هي استعمال وتحويل الطاقة المخزنة ،وفي الأخير نجد التوافق يبدأ من المراحل الأولى من النمو.

4- تعريف التوافق الدراسي:

تعريف الباحث محمد جاسم محمد:

التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوافق بين المعلم والطالب بما يهيئ للآخرين ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا و انفعاليا واجتماعيا مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر من بعض الطلاب.

(محمد جاسم ،2008 :263)

ويتفق كل من عوض و الزيادي في تعريفهما للتوافق الدراسي بأنه :

حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها و تحقيق التوأمة بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة، الزملاء، الأنشطة الاجتماعية والرياضية، مواد الدراسة والتحصيل الدراسي).

(محمد راشد،2011 :709)

تعريف الباحثة ناصر:

فترى أن التوافق الدراسي هو محاولة الطالب التفاعل و التواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة، جماعة الأقران، مناهج

دراسية، نظام امتحانات،ومواقف أكاديمية و غيرها،بحيث يصاحب ذلك متطلبات البيئة الدراسية، بالتالي رضي الطالب عن هذه الجوانب و قناعته بها.

(ناصر،2006 :9)

تعريف الباحث قضاة:

التوافق الدراسي هو نتاج لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية و القدرة التحصيلية و الميول التربوية و الاتجاهات نحوى النظام التعليمي والحالة النفسية للطالب والظروف الأسرة بشكل عام.

(القضاة،2007 :98-117)

تعريف الباحث الداهري:

هو رضا الطالب عن انجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقته مع مدرسته وزملائه و العاملين بالمؤسسة التعليمية.

(ماجد بن محمد،2013 :10)

تعريف الباحثان شريبني وبلقيه:

التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الدينامية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الدراسي من جهة أخرى ،بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، الرضا والقبول بالمعايير الدراسية و الانسجام معها و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

(نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني،2005 :51)

5- مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤثر على توافق الطالب دراسيا نجد:

5-1- الاتجاه الايجابي نحوى الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب، على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة،كما يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

5-2- العلاقة بين المدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم و يقدر الدور الذي يقومون به، كما انه يتبع تعليماتهم و ينفذها ويسألهم ويتحدث معهم ،يعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بهم.

5-3- العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات الزمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل و خارج الكلية،كما أنه يبدي اهتمامه بهم ويساعدهم على حل مشاكلهم الدراسية و الشخصية.

5-4- تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية ، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما انه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

5-5- طريقة الدراسة : الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرق مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها،ويقوم بعمل ملخصات و استنتاجات، كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة و التركيز عليها أثناء المراجعة.

5-6- ارتياد المكتبة: الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويقضي فيها أوقات فراغه ويستعيد الكتب والمجالات و المراجع العلمية و يبحث عن المعلومات الهامة اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث و التقارير و الواجبات.

5-7- التميز الدراسي : الطالب المتوافق هو المميز دراسيا،الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات و كشوف الدرجات.

(عبد الرحيم شقورة شعبان،2001 :46)

نستخلص أن أهم الخصائص التي يتصف بها التلميذ المتوافق دراسيا تكمن في العلاقات المبنية على الود و الاحترام بين التلاميذ و المعلمين أو بين التلاميذ فيما

بينهم،بالإضافة إلى التوجه الايجابي نحوى الدراسة من خلال إعطاء أهمية لكل مواد الدراسة وذلك عن طريق تخصيص وقت للمراجعة و البحث المكتبي و العلمي، ونتائج التوافق الدراسي تظهر من خلال مردود الطالب الجيد.

6- أساليب التوافق الدراسي:

من أجل التوافق و التكيف مع المواقف الحياة وجد أن التلميذ يستخدم أساليب توافقية متنوعة عندما تواجهه صعوبات في سبيل تحقيق أهدافه ، مما يؤدي به للتعرض للإحباط الذي يجعل الفرد يسلك طرق قد تمكنه من التوافق مع الموافق وتسلك عملية التوافق الأساليب التالية.

6-1- أساليب التوافق الدراسي المباشر:

6-1-1- إعادة تفسير الموقف:

في بعض الحالات يكون الإحباط الذي يتلقاه الفرد ناجما عن تفسيره المخطئ للموقف أو عن حكمة المجانبة للصواب عن نفسه وعن الآخرين أكثر من كونه ناتجا عن سوء الموقف الخارجي أو نقص في البيئة وكل ما يتطلبه الفرد هو إعادة تسيير الموقف وتفهمه مثلا:الأب الذي يضيق في تصرفات أبنائه المراهقين والذي يرى في سلوكهم عقوقا وجحودا وتمردا في حاجة لأن يفهم خصائص مرحلة المراهقة ويعرف أهم سماتها وهي محاولة الاستقلال التدريجي عن المنزل وعن الأبوين ، وبالتالي على الوالدين أن يظهروا التسامح لأبنائهم من بعض أنواع السلوك المتصرف في سعيهم للاستقلال.

(عبد الحميد الشاذلي،2001 :91 -93)

6-1-2- تنمية مهارات جديدة:

إذا لاقى الفرد إحباطا فانه يحاول إن يضاعف جهده لمقاومة هذا الإحباط و لذلك فهو في حاجته إلى تنمية اتجاهات ومهارات جديدة تساعده في التوافق.

(قويدري لطيفة ،2009 :95)

6-1-3- التعاون و المشاركة :

يلجأ بعض الأشخاص إلى استخدام بعض الأساليب الغير السوية للتعامل مع الأشخاص مثل الانسحاب و اعتزال الناس و الاعتماد على الآخرين و العدوان و الميل الشديد لسيطرة والواقع إن أفضل نوع من العلاقة الاجتماعية هو التعاون و المشاركة بالخضوع وإنما يجب أن يتم ذلك في جو تسوده المساواة.

نستخلص أن الفرد لكي يحقق توافقه في المجال الدراسي يتوجب عليه أن يتبع مجموعة من الأساليب لمواجهة العراقيل وتحمل الشدائد و المصائب بهدف الوصول إلى ما يريده و تلبية حاجاته.

6-2- أساليب التوافق غير مباشرة:

6-2-1- الأساليب الاعتدائية: تشمل الاعتداء و توجيه الأذى إلى الغير ا والى الآخر أوإلى الذات نفسها ومن بينها نذكر :

العدوان : حيلة لاشعورية لخفض التوتر و التأزم أو إعاقة ويتجه إلى هدف غير سبب التعويق ، و العدوان على الذات هو اشد وطأة و أكثر تعقيدا .وعندما يتخذ العدوان صورة مرضية في حالة التوجيه إلى الخارج فقد يصل إلى الرغبة في القتل الفعلي ، و إذا انقلب إلى الداخل فانه يصل إلى الانتحار .

الإسقاط : حيلة لاشعورية نلقي بها على أنفسنا فنتحرر من المسؤولية التي نشعر بان تنميتها للأخريين ،كما أنها تجعل الإنسان يشعر بان الرغبات و النزعات البغيضة إلى نفسه إنما هي صفات غيره فهو يلصق ما يشعر به هو في داخل نفسه .

(عبد الحميد الشاذلي،2001 :95)

6-2-2- التوافق باستخدام أساليب دفاعية : هي محاولة الفرد تغطية كل نقص أوقصور وذلك عن طريق إتباع و من الحيل المستخدمة في هذا الأسلوب نجد:

التبرير: هو نوع من الآليات العقلية يهدف إلى إخفاء النزعات الخبيثة وهي حيلة دفاعية تقي الإنسان من الاعتراف بالأسباب الحقيقية الغير مقبولة لسلوكه ،وله أسبابه المعقولة والمقبولة اجتماعيا وتختلف عن الكذب في حين أن الأخير هو عملية شعورية يخدع بما الفرد نفسه كما يخدع الآخر،في حين أن الفرد الذي يستخدم التبرير لا يعرف الأسباب الحقيقية أما الكذب يكون الفرد مدركا له .

التقمص: حيلة دفاعية تعمل على خفض التوتر النفسي و إشباع الدوافع المحيطة عن طريق اندماج الفرد لا شعوريا في شخصية الآخر و التقمص عكس الإسقاط كما يشبه التقليد الذي يتخذ الفرد فيه من سلوك الآخرين بطريقة شعورية و يقتدي ب هاما التقمص يتضمن اندماج في شخصية أخرى اندماجا ثابتا و توحدا للمشاعر و الأفكار و يكون الحب من أقوى الدوافع في التقمص.

(عبد الحميد الشاذلي،2001 :96-98)

6-2-3- استخدام طرق هروبية و هي عديدة ونذكر منها :

الانسحاب : هو تجنب الشخص للناس أو الأشياء التي تسبب الفشل أو التي تؤدي إلى العقاب أو النقد ،وقد يكون نفسيا و يمثل في انخفاض مستوى الطموح ويقترن ذلك في عدم الاكتراث و اللامبلات .

النكوص: تراجع الفرد إلى أساليب طفولية من التفكير أو أسلوب حين تعترضه مشكلة ويعجز عن التغلب عنها بطريقة مناسبة و من مظاهر النكوص عند الكبار السب ، الصراخ، الشتم.

(عبد الحميد الشاذلي،2001 :98)

7- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل و التي يلخصها " **الأسمري**" فيما يلي:

- التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل من أهم العوامل في تحقيق النفسي.
- الظروف الاقتصادية و المعيشية و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة فكلما ارتفع المستوى المادي و التعليمي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس صحيح.
- إثارة الدوافع على التعلم وتهيئة الفرص اللازمة للتعلم و الكشف عن قدرات التلاميذ لمعرفة إمكانات كل منهم مع الموازنة مع المقررات الدراسية والقدرات .
- الموازية بين ما تعطيه المدرسة من مقررات وواجبات وبين ما يستطيع الطالب القيام به، أي أن تكون هناك موازنة ين قدرات الطلبة والمقررات المفروضة عليهم.
- بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة و الاستفادة منها وتحقيق اكبر قدر ممكن الانجاز.
- تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون و المشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.

(نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني،2005 :51)

ويلخص " **كمال دسوقي**" العوامل المؤثرة في عملية التوافق الدراسي استنادا لدراسة "**نور حامد**" إلى أن العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي تتلخص في:

العوامل الخارجية:

- البيئة الأسرية
- البيئة الاجتماعية.
- البيئة التعليمية.

العوامل الداخلية:

- مستوى الذكاء.
- مستوى الطموح.
- الصحة النفسية.
- الدافعية.

(النور حامد النور،2001 :27)

8- أثر التوافق الدراسي على سلوك الطلاب و الانجاز الدراسي:

تشير الدراسات العلمية إلى ارتباط سوء التوافق بانخفاض التحصيل الدراسي، كما توصل صالح قنديل إلى أن زيادة التوافق الشخصي و الاجتماعي للتلاميذ يصاحبه زيادة في التحصيل الدراسي،كما يرتبط التوافق الشخصي و الاجتماعي أيضا بالرضا عن المدرسة فهو مظهر من مظاهر التوافق الجيد ويرتبط ارتباطا موجبا بالتحصيل الدراسي كما يعبر سيئو التوافق عن توتراتهم النفسية بعدة طرق منها استجابات التردد و القلق و العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة في النفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين.

(نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني،2005 :52)

خلاصة:

يسعى كل فرد في الحياة إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق و يعني القدرة على تحقيق أهدافه وحجاته وفق المتطلبات التي يفرضها المحيط ،ومن أهم هذه الأهداف هي الغايات التربوية أي النجاح في المدرسة وامتلاك دافعية قوية للتعلم فتوافق المراهق يعني الخلو من الصراعات وبالتالي امتلاك الدافعية للتعلم و النجاح.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- مراحل المراهقة

3- مظاهر النمو في المراهقة

4-أهداف المراهقة

5-أزمة المراهقة

6-مدى تكيف المراهق مع الحياة المدرسية

7-بعض المشكلات

خلاصة

تمهيد:

مرحلة المراهقة مولد جديد للفرد وهي فترة عواصف وشدة، وهي مرحلة انتقال في عمر الإنسان، فالمراهق ليس طفلا كما انه ليس رجلا، فهو ينتقل في هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمد على الغير إلى طور يعتمد عليه على نفسه .

وهذه المرحلة مليئة بالصعاب بالنسبة للنشئ يكون فيها الفرد أحوج ما يكون للرعاية والتوجيه.ففي هذه المرحلة تتجه ميول المراهق الجديدة وتقوده إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة لأنه ينتقل من مرحلة فيها أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية من علاقات محدودة بالأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق أوسع فيزداد اهتمامه بالآخرين وتظهر لديه المقدرة على النقد والتحليل وفهم الأمور،ونظرا لأهميتها البالغة في تكوين شخصية المراهق، حيث يتعلم فيها الناشئ ونتحمل المسؤولية الاجتماعية ووجباتهم الأمر الذي أدى إلى دراستها بشكل دقيق من خلال فهم جميع مظاهر النمو التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة،وسنتطرق في هذا الفصل إلى:تعريف المراهقة،مراحلها،مظاهر النمو فيها، أهدافها، أزمتها، مدى تكيف المراهق مع الحياة المدرسية،بعض المشكلات المراهقة .

تعريف المراهقة:

لغة:

راهق يراهق مراهقة: راهق الغلام،قارب الحلم وبلغ حد الرجال.

مراهق :

جمعه: مراهقون

مؤنثه :مراهقة ،جمعه مراهقات.

الفرد في فترة المراهقة

مراهقة: مصدره راهق

هي فترة من بلوغ الحم إلى سن الرشد "نضج تفكيره وتخطى مرحلة المراهقة"

(محدب رزيقة،2011 :107)

عرفها الباحث هيرلوك: بأنها المرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن السلطة الكبار و عليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها و اجتماعية في نهايتها.

(أسيا علي راجح بركات ،2000 :23)

تعريف هوركس(1962): هي الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج الى العالم الخارجي، ويبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه.

(أحمد محمد الزغبي،2001 :318)

2- مراحل المراهقة :

يمكن تقسيمها إلى:

2-1: المراهقة المبكرة :

تمتد منذ بدء النمو الذي يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريبا عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد وتتسم باضطرابات مثل القلق، التوتر، الصراع، أي مشاعر متضاربة بصفة عامة، و في هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وكثيرا ما تسمع من المرهق تعليقات تدل على انه يكره نفسه و تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية، الانفعالية، والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكات الطفولة، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق.

(فيروز مامي زرارقة،فضيلة زرارقة،2016 :179)

نلاحظ أن هذه المرحلة تعتبر فترة تقلبات عنيفة و حادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه ،وتقلبات مزاجية و تذبذب انفعالاته.

2-2: المراهقة المتوسطة:

هي فترة تستمر مدة سنتين من 15 إلى 17 سنة،و تمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح و القدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ولكن هذه العلاقات تستمر لفترات طويلة ،ومن سمات هذه المرحلة نجد:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- الميل إلى مساعدة الآخرين.
- الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول و إقامة علاقات مع الآخرين.
- وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق.

(محدب رزيقة،2011 :107)

نستنتج أن هذه المرحلة تتميز بالهدوء و تقبل الحياة،و فيها ينشأ المراهق علاقات جديدة وفيها يكون قادر على الشعور بالمسؤولية و الميل إلى مساعدة الآخرين و الاهتمام بالجنس الآخر.

2-3: المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 17- 20 سنة،فيها يتجه المراهق لمحاولة أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولة التعود على ضبط النفس و الابتعاد عن العزلة تحت لواء الجماعة فتقل نزاعاته الفردية ،ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار وتحدده اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية و إزاء العمل الذي يسعى إليه.

(خليل ميخائيل معوض:2004: 27)

في هذه المرحلة يبدأ المراهق بالاتصال بالعالم الجديد فيحاول أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يتواجد فيه ،و كذا التزامه بالمسؤولية و يكون أهداف يسعى إلى تحقيقها.

3- مظاهر النمو في المراهقة:

3-1: النمو العقلي :

تكمن أهمية النمو العقلي في هذه المرحلة في تكوين شخصية المراهق وتكيفه الاجتماعي، وينمو الذكاء و فو القدرة العقلية و الفطرية المعرفية العامة نموا مطردا حتى الثانية عشر من العمر ثم يتوقف قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه المرحلة و تظهر الفروق الفردية بشكل واضح ففترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة.

(بدر إبراهيم الشيباني،2000 :205)

3-2: النمو الجسمي و الفسيولوجي و الحركي:

يصل فيه النمو الجسمي حدا أقصاه بنفس الفروق الجنسية بين البنين و البنات، فالبنين أطول وأقوى، والبنات أقصر نسبيا و يميل جسمهن إلى الامتلاء، وتكون نسب أعضاء الجسم هي النسب النهائية التي يثبت عليها من حيث الهيكل العظمي و الأسنان و الفم و الفك والأنف وتقاطع الوجه و لنا أن نقول أن المراهق اكتمل نموه الجسمي في نهاية هذه المرحلة .

أما من الناحية الفسيولوجية فيتم التوازن الغددي و تستقر و تظهر كل الخصائص الجنسية الثانوية، كما يتم التكامل بين الخصائص الفسيولوجية و النفسية.

أما عن النمو الحركي فيصل إلى حد الاستقرار و التوافق التام و مزداد المهارات الجسمية والحركية بوجه عام.

(ستيفن هارد،2009 :171)

3-3:النمو الانفعالي:

يتجه المراهق نحو الثبات الانفعالي بخطوات و يتجه نحو المسايرة ثم المثالية، ويكون عواطفه بناءا على خبراته الشخصية و الاجتماعية ،و أهم ما يميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة:الأخذ و العطاء الاتجاه نحو الواقعية في التعامل مع الأخريين، المشاركة الوجدانية للأخريين في مناسباتهم ،مراجعة الآمال و الطموحات بالاظافة إلى الخبرة الحب من الجنس الأخر وما يعتمل فيها الغير كما انه يشعر بقيمته فيتجه نحو الالتزام بالأصول و المثالية لكي يحافظ على قيمته في نظر نفسه.

(ستيفن هارد،2009 :173)

نستنتج أن النمو الانفعالي في هذه المرحلة يقترب إلى الثبات ،أين يحاول المراهق مشاركة مشاكل غيره بتفهم وواقعية ،وذلك يكسبه الخبرة و التجربة كتجربة الحب مع الجنس الأخر.

3-4:النمو الاجتماعي:

يتجلى أكثر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة في التوافق الشخصي و الاجتماعي، ويتميز بنمو الذكاء الاجتماعي الذي يمثل القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمراهق و قدرته على التذكر الأسماء والوجوه، وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به، وتتضح رغبة المراهق في توجيه الذات وذلك بمحاولته كسر أية قيود توضح نشاطه و محاولاته المستمرة لتحقيق استقلاليته.فالمراهق يسعى من اجل تحقيق توافقه الشخصي الاجتماعي ،وكلما زاد احترام زملاءه له كلما شعر بالسعادة والتوافق الشخصي الاجتماعي.

(بوصفر دليلة،2011: 99)

نستنتج أن النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة تتجلى بعدة مظاهر نجد بزوغ الذكاء الاجتماعي و بروزه في المواقف الاجتماعية، وإبراز شخصيته ومكانته الحقيقية.

4- أهداف المراهقة: يمكن تلخيص أهداف المراهقة فيما يلي:

	نمو من	نمو إلى
النضج الجنسي	- الاهتمام بأعضاء نفس الجنس. - خبرات مع رفقاء كثيرين. - الوعي الكامل بالنضج الجنسي.	- الاهتمام بأعضاء الجنس الأخر. - اختيار رفيق واحد. - قبول النضج الجنسي.
النضج الاجتماعي	- الشعور بعدم التأكد من قبول الآخرين له. - الإرباك الاجتماعي. - التقليد المباشر للأفراد.	- الشعور بالأمن وقبول الآخرين. - التسامح اجتماعيا. - التحرر من التقليد المباشر.
التخفف من سلطة الوالدين	- ضبط الوالدين التام. - الاعتماد على الوالدين من اجل الأمن. - التوحد مع الوالدين كمثال و نموذج.	- ضبط الذات. - الاعتماد على النفس من اجل الأمن. - الاتجاه نحو الوالدين كأصدقاء.
النضج العقلي	- قبول الحقيقة على أساس أنها صادرة من سلطة أو مصدر ثقة. - الرغبة في الحقائق. - اهتمامات و ميول جديدة.	- طلب القبول قبل الثقة. - الرغبة في تفسير الحقائق. - ميول ثابتة و قليلة.
النضج الانفعالي	- التعبير الانفعالي غير ناضج. - التفسير الذاتي للمواقف. - عادات الهروب من الصراعات.	- التعبير الانفعالي البناء. - التفسير الموضوعي للمواقف. - عادات مواجهة وحل الصراعات.

اختيار المهنة	– الاهتمام بالمهن البراقة. – الاهتمام بمهن كثيرة. – عدم مناسبة الميول للقدرات.	– الاهتمام بالمهن العلمية. – الاهتمام بمهنة واحدة. – مناسبة الميول للقدرات.
استخدام وقت الفراغ	– الاهتمام بالألعاب النشطة غير المنظمة. – الاهتمام بالنجاح الفردي. – الاشتراك في الألعاب. – الاهتمام بالهويات كثيرة. – الاشتراك في العديد من الأندية.	– الاهتمام بالألعاب الجماعية المنظمة. – الاهتمام بنجاح الفريق. – الاهتمام بمشاهدة الألعاب. – الاهتمام بهواية أو اثنين. – الاشتراك في أندية قليلة.
فلسفة الحياة	– قيام السلوك على أساس تحقيق السرور و تخفيف الألم. – إدراك قليل للذات. – فكرة بسيطة عن إدراك الآخرين للذات. – توحد الذات مع أهداف شبه مستحيلة.	– قيام السلوك على أساس الضمير والواجب. – إدراك دقيق نسبيا للذات. – فكرة جيدة عن إدراك الآخرين للذات. – توحد الذات مع أهداف ممكنة.

(فيروز مامي زرارقة، فصيلة زرارقة، 2016 :177-178)

5- أزمة المراهقة:

إن مرحلة المراهقة وما يصبحها من تغيرات يمكن تشبيهها بعاصفة تحمل الكثير من الأتربة والرمال أو بثورة بركان هو مزيج من عوامل متعددة يمكن تحليلها إلى عناصر أربعة يتفاعل بعضها مع بعض وهي العنصر الانفعالي والعنصر الاجتماعي والعنصر العقلي والعنصر الجنسي.

(يوسف أمال ،2008 :63)

إن كلمة الأزمة تشير إلى فترة خطيرة أو حاسمة من اضطراب ما، كما يرى H.Pieron الأزمة تعني مظهر عصبي يوصف بمفاجأته، عنفه وقصر مدته. وعند Tindman،Kaplan Ericson ، مفهوم الأزمة يستدل من عدم التوازن المؤقت، متضمنا فترة من عدم الثقة والقلق متبوعين بحل للأزمة.

ويمكن وصف ثلاث أنواع من الأزمات:

- الأزمات الاستجابة أو الوضعية وتكون مرتبطة ببعض الأحداث والوضعيات المهمة والتي تهم حياة الفرد؛
- الأزمات المرضية وتحدث للفرد نتيجة تنظيمية مرضية؛
- الأزمات الخاصة بالنمو والتي تحدث في مراحل مهمة أثناء النمو ومن بينها أزمة المراهقة.

إن أزمة المراهقة بالنسبة ل Guy Avanzini 1978مرتبطة بعدم الاتزان الذي يعيشه المراهق بفعل نموه الجنسي في الوقت الذي مازال يعتبر طفلا على الصعيد العاطفي والاجتماعي، وأزمة المراهقة وقتها قصير ومفهومها يشير لمجموعة الاضطرابات التي يعيشها المراهق والتي ستنظم شخصيته وتحدد هويته.

ففي هذه الفترة تظهر اضطرابات في السلوك والتي تكون مرحلية وغير خطيرة، ولكن هناك بروز لبعض الاضطرابات العميقة للشخصية، وهذه الأخيرة لا تشكل في كل الحالات خطورة لكن الانحرافات يمكن أن تتطور بصورة خفية لا يمكننا ملاحظتها أو اكتشافها.

يبحث المراهق في هذه المرحلة عن مقاييسه هو يريد اكتشاف ذاته، فهو يعيش عدم توازن في السلوك ويظهر ذلك في اضطرابات النوم، بحيث يصبح نومه خفيفا، يفضل النوم في الصباح ويعاني أيضا من فترات أرق قد تقلق المحيطين به.

أما الطبع، فنجد المراهق متقلب ومندفع ويبدي رغبة وبحث دائم عن الحرية والاستقلالية مع إبداء سلوك م تمرد ضد كل إلزام من طرف الآخرين، خاصة الوالدين. ومن ناحية أخرى، هو ذو مزاج متقلب مع ظهور مراحل اكتئابية متفاوتة وضجر وملل وتقدير سيء للذات وفي بعض الحالات الإعياء والكسل .كما تظهر فترات من التهيج والمرح ورغبات غير منتظمة ومشاريع مثالية وحديثه يكون مليء بالنقاش والجدال.

(كوروغلي محمد لمين،2010 :67)

6- مدى تكيف المراهق مع الحياة المدرسية:

منذ وقت ليس ببعيد كانت حياة التلميذ الخاصة وميوله ورغباته، أمورا جد منفصلة عن الحياة المدرسية إلى أنه في السنوات الأخيرة سعت المنظومة التعليمية الحديثة إلى محاول خلق جو تكامل ومتشارك بين الأولياء والمدرسة،و هذا لمحاولة فهم المتعلم أكثر وللتقرب منه ومساعدته على التخفيف قدر الإمكان على مشاكله سواء المدرسية منها والنفسية و العلائقية.

إذ تعتبر المدرسة الأسرة الثانية للمتعلم وباعتبارها المؤسسة الاجتماعية الرسمية للتربية تعمل على تحقيق جملة من الأهداف من بينها المحافظة على سلامة وأمن المتعلم والمحافظة على صحته البدنية والنفسية وأن تنشئه التنشئة الاجتماعية المطلوبة وتزويده بالمعلومات والحقائق الأزمة عن طريق البرامج والأنشطة التعليمية التي تعمل على التخفيف من مطالب النمو وفي حل مشكلاته.

(يوسف أمال ،2008 :64)

7- مشكلات المراهقة:

7-1: مشكلات الصحة و النمو:

للصحة العامة أثار على التوافق الدراسي و النفسي و الاجتماعي للتلاميذ، فالصحة الجيدة للتلميذ تجعله قادر على بذل الجهد وتحمل المشقة و انجاز ما يطلب منه من عمل عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم وتقلل من كفاءاته في أداء وظائفه ،هذه العاهات يمكن أن تكون فقدان احد أعضاء الجسم ،أو فقدان الحواس،كلها مشكلات سلبية تؤثر سلبيا على المراهق عقليا ونفسيا،وهناك مشكلات صحية أخرى كالزيادة المفاجئة في الطول و حجم الجسم ،فهذه التغيرات تسبب للمراهق صعوبة التوافق الحركي الجسمي فالمراهق المريض قد يضطر إلى إهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة .

(عبد الفتاح دويدار،2004 :269)

7-2:مشكلات نفسية :

تعد المشكلات النفسية للمراهق ناتج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية و أخرى فيزيولوجية أوجنسية والتي تتمثل في:الحساسية للنقد و التجريح،عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة،الشعور بالذنب،الخوف من ارتكاب الأخطاء، الشعور بالحزن،و الضيق من دون سبب.

(سامي محمد ملحم،2004 :382)

كما تتميز حياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره ويصعب تركيز انتباهه مما يدفعه إلى الشرود الذهني وقد لوحظ في بعض الدراسات النفسية و الاجتماعية للنمو الجسمي المبكر أو المتأخر للمراهق يسبب له نوعا من الحساسية الشديدة مما يؤدي به إلى الانطواء والكراهية أما عند فئة المتأخرين فكثيرا ما يعانون من قصر البنية وضعف

العضلات إلى جانب بعض الأمراض فيؤدي بهم إلى الشعور بالنقص وبالتالي إلى سوء التوافق .

(حسن عبد الرحيم طلعت،د.ن:293)

7-3: المشكلات الجنسية:

يرى أصحاب المدرسة التحليلية أن المشكلات الجنسية أساس جميع المشكلات السلوكية لأنهم يرون أن الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة الجنسية ولان دافع الجنس تحيط به تقاليد وقيود وان هذه الأخيرة يؤدي بها إلى الكبت ،ما يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكات الشاذة ما يجعل المراهق يعاني من عدم الإشباع ومعرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقية وطبيعة مشكلاته تتمثل في:

- عدم القدرة على مناقشة المسائل الجنسية مع الوالدين.
- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنية متكررة.
- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن القيام بالعادة السرية وكيفية التخلص منها.

(أحمد محمد الزغبي،2001 :430)

7-4: المشكلات الأسرية:

للمناخ الأسري أثر على سلوك المراهق ،فهو يساعد على تكوين شخصية متزنة والمظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة بحيث أن التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة و تهيئة الجو الملائم للدراسة .

هناك حالات لا تكون فيها الأسرة واعية بالدور الذي ينتظرها في مرحلة مراهقة أبنائها، نجد أنها تدخل في صراع بينها و بينهم ،ويرى أنصار مدرسة التخليل النفسي أن الصراع مع الأهل في هذه المرحلة من الخصائص النفسية للنمو و أن الأسرة تعتقد أن

أبناءها قد تمردوا عليها وقابلوها بالعصيان و العقوق ،وهناك دراسات تناولت صراعات المراهقين (Adams) وآدمز (landies) ولاندز (Yama mura) مع ذويهم مثل دراسة ياما مورا وأشارات نتائج هذه الدراسات إلى:

- شعور المراهق بالاغتراب الشديد عن الوالدين.
- كراهية المراهق لسلوك الوالدين الذي يتعلق بالعقاب و التسلط و اللامبالاة.

(أمل الأحمد،2001 :234)

من خلال كل ما سبق يمكن القول أن المراهق يمر بمجموعة من المشكلات متنوعة بتنوع الأسباب والعوامل المؤدية إليها،ولهذا فهو بحاجة إلى مساعدة من طرف المحيطين به لتجاوز هذه المشكلات ففي إطار البحث عن الاستقلالية وتحمل المسؤولية يخطأ المراهق ويصيب ، يحاول ويفشل ،وقد يجد المساعدة أو الرفض من طرف المحيطين به الذين لهم دور كبير في تكيف المراهق.

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه نخلص إلى القول أن رعاية الفرد في مرحلة المراهقة مهم ولا يقل أهمية عن مرحلة الطفولة ،فتعد أكثر مراحل النمو عرضة للانحراف،فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تجعل المراهق يعيش قلقا وحيرة لهذا فهو بحاجة إلى من يفهمه حتى يتسنى له عبور المرحلة بسلام ،بهدف تحقيق التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه،فالمراهقة قيمة بحد ذاتها ،لها أهميتها وجاذبيتها ،فعلينا أن نعير المراهقة القيمة التي تستحقها ونوفر لها الإعداد و التوجيه بدل من الاقتصار على علاج الأضرار فالمراهقة قيمة نادرة قادرة على أن تغير مفاهيمنا للحياة بشكل عميق.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1-تذكير بالفرضيات

2-الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

3-1-منهج البحث

3-2-عينة البحث خصائصها

3-3-مكان وزمان إجراء الدراسة

3-4- أدوات جمع البيانات

3-5- أساليب المعالجة الإحصائية

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية جزء مكمل للنظري وخطوة هامة لجمع البيانات عن الظاهرة المراد دراستها إضافة إلى أنها لا تكتسي الطابع العلمي إلا باستنادها إلى الجانب النظري وسنتطرق في هذا الجانب إلى التذكير بفرضيات الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة عينة الدراسة وخصائصها، مكان و زمان إجراء الدراسة، الأدوات المعتمدة لجمع البيانات، أساليب المعالجة الإحصائية.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة مسحية وهي مرحلة هامة في البحث العلمي لما تحويه من أهداف كضبط متغيرات البحث و التأكد من توفير عينة البحث في الميدان يرى مجدي عزيز إبراهيم أهميتها في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة المقابلة و جعله يتأكد ويطمأن على مستوى سلامة الأسئلة و صياغتها.

(مجدي عزيز إبراهيم.2002:44)

في حين يرى محمد طلعت عسى إن الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى الكشف عن حلقات في التسلسل التفكير الإنسان بوجه عام يساعد في ربط وتحليل و تفسير العلمي الذي يضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة.

(محمد حسن غانم 2004 :105)

وباعتبارها مرحلة أولية تسبق الدراسة الفعلية والأساسية وبمثابة محاولة استكشاف ميدان العمل الذي سوف تجرى فيه الدراسة الأساسية وللقيام بالدراسة الاستطلاعية و كان الهدف منها هو التعرف على الميدان و كيفية تطبيق المقاييس ومدى فهم الأسئلة لدى التلاميذ ولهذا قصدنا ثانوية موساوي محمد "أيت يحي موسى" اتصلنا بمدير الثانوية الذي سمحا لنا بمقابلة التلاميذ وتطبيق الاختبارات عليهم وكان برفقتنا المختص النفسي المتواجد بالمؤسسة الذي رافقنا إلى

الأقسام وذلك لمساعدتنا بتوزيع استبيان"العنف المدرسي، ومقياس السلوك العدواني و التوافق الدراسي" ولم نجد أي صعوبات في تطبيق هذه المقاييس وكانت عينة الدراسة الاستطلاعية تتألف من 150 تلميذ و هم في التعليم الثانوي تتراوح أعمارهم مابين "17-21"سنة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من خلال قراءة نتائج أدوات المطبقة في الدراسة الاستطلاعية على أفراد العينة والتي قدرت ب(150) تلميذ من التعليم الثانوي، وتحليل استجابات التلاميذ على استبيان العنف المدرسي بالإضافة إليه ما توصلنا إليه من نتائج بعد تطبيقنا لهذا الاستبيان الذي اعتمدنا عليه في تحديد مشكلة البحث الأساسية وصياغة الفرضيات وتحديد عينة الدراسة الأساسية حيث قمنا باستبعاد (50) تلميذ من العينة الأولى، حيث لم يتعرضوا للعنف وتحصلوا على درجات ضعيفة حيث أبقنا (100) تلميذ وكانت عينة دراستنا الأساسية حيث كانوا معرضون لبعض سلوكات عنف سواء من قبل الإدارة أو الأساتذة والتي تتمثل في التمييز بين بعض التلاميذ والتهميش، وفي بعض الأحيان يعبرون عن عدم الرضا عن النظام المدرسي السائد وفي الرغبة في عدم متابعة الدراسة وكثرة الغيابات لديهم، الشعور بالإحباط وغيبة الأمل،حيث تعمل جميعها على دفع التلميذ إلى أن يقوم بردود أفعال معينة وممارسات تخريبية وإلحاق الأذى بممتلكات المدرسة أو بالأساتذة ،وبناءا على هذا حددت متغيرات الدراسة المتمثلة في السلوك العدواني الذي كان كرد فعل للعنف الذي يتعرض له المراهق داخل الثانوية و ربطنها بالتوافق الدراسي.

قمنا بتوزيع استمارات التحكيم الخاصة باستبيان "**العنف المدرسي**" على مجموعة من الأساتذة المحكمين متكونة من(04) أساتذة من قسم علم النفس تخصص عيادي و مدرسي وكان الغرض من التحكيم هو إبداء رأيهم حول مدى مناسبة صياغة بنود المقياس لغويا ووضوحا، ومدى قياسها لمتغيرات الدراسة ، وكذلك مدى وضوح تعليمات المقياس في ضوء مقترحات المحكمين و آرائهم ومدى صدق هذا الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(02): يوضح نسبة الأساتذة الموافقين و الغير الموافقين على استبيان العنف المدرسي

عدد البنود	تكرار الأساتذة	نسبة الأساتذة الموافقين	تكرار الأساتذة	نسبة الأساتذة الغير الموافقين
01	4	100%	0	0%
02	4	100%	0	0%
03	2	50%	1	25%
04	2	50%	2	50%
05	4	100%	0	0%
06	4	100%	0	0%
07	4	100%	0	0%
08	4	100%	0	0%
09	4	100%	0	0%
10	3	75%	1	25%
11	3	75%	1	25%
12	4	100%	0	0%
13	4	100%	0	0%
14	4	100%	0	0%
15	4	100%	0	0%
16	3	75%	1	25%
17	4	100%	0	0%
18	4	100%	0	0%
19	4	100%	0	0%
20	4	100%	0	0%
21	4	100%	0	0%
22	4	100%	0	0%
23	3	75%	1	25%
24	3	75%	1	25%
25	2	50%	2	50%
26	4	100%	0	0%
27	4	100%	0	0%

من خلال الجدول رقم(02) نستخلص أن نسبة الأساتذة الموافقين تبلغ (90.74) وهذا يدل على ملائمة وثبات الاستبيان في حين قدرت نسبة الأساتذة الغير الموافقين ب (9.95)

3- الدراسة الأساسية:

قد قمنا بهذه الدراسة في ثانوية ايت يحي موسي وهذا ما أمكن بحصر أفراد العينة المتمثلة في100 مقياس قمنا بتوزيع مقاييس على أفراد العينة.

3-1- تحديد منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج فن التنظيم الصحيح لسلسة الأفكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة مجهولة، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفونها الآخرون، أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي يثيرها موضوع بحثه.

(عبد الرحمن الوافي،2007 :39)

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة العنف المدرسي والعلاقة الموجودة بين السلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى التلاميذ ضحايا العنف المدرسي حيث عرف الباحث "**هوا بتيني**" هذا المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا ومتخصصا، يبحث في الظواهر والوقائع في الوقت الراهن كما انه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الناس ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر أو الأحداث أو أشياء معينة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عليها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

3-2- تحديد عينة البحث و خصائصها:

كل بحث علمي يعتمد على اختيار عينة البحث التي تناسب موضوع البحث يقول "**أنجلس**"(إن لم تستطع دراسة المجتمع الكلي للأفراد، نقوم باختيار جزء منه فقط، مع التأكد بان الجزء المختار هم مجموعة البحث) تعتبر العينة أداة الدراسة أي أنها جزء من المجتمع،

يتم اختيار العينة بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع فالعينة جزء من الكل على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل.

(محمد بوعلاق،2009 :15)

تم اختيار العينة بطريقة قصدية ،حيث قمنا باختيار التلاميذ الذين يتراوح عمرهم مابين (17-21) سنة و طبقنا عليهم الاستبيان، وقد عرف"عبيدات واخرون1999 "العينة المقصود هي الطريقة التي يتم انتقاء أفرادها دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينة في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من المجتمع الدراسي الأصلي.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية %
17	10	%10
18	25	%25
19	40	%40
20	20	% 20
21	5	% 5
المجموع	100	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن اكبر فئة متمثلة لأفراد عينتنا من حيث السن هي فئة (19سنة) بالنسبة (40%)، ثم تأتي بعدها فئة (18سنة) بالنسبة (25%)، وجاءت فئة (20سنة) بالنسبة تقارب (20%)،وتليها فئة (17سنة) بالنسبة(10%)، وفي الأخير فئة (21سنة) بالنسبة(5%).

3-3- زمان و مكان إجراء الدراسة:

لقد تمت الدراسة الميدانية بثانوية أيت يحي موسى بتيزي وزو. والتي تأسست في عام2008 تقدر مساحتها ب5000 و هي ثانوية مختلطة ، تحتوي على 06 مخابر، مكتبة واحدة قاعة للمطالعة و03 قاعات للإعلام الآلي،06 مكاتب للإدارة و قاعة للأساتذة و 25 قسم يصل عدد الأساتذة الى53 و عدد التلاميذ الى641 و17موظف إداري و15 عامل النظافة.وذلك من 04 أفريل إلى غاية شهر ماي.

3-4- الأدوات المعتمدة لجمع البيانات:

إن عملية الوصول إلى نتائج موضوعية تتوقف على الوسائل المستعملة في جمع البيانات ومدى التناسق بينهما للوصول إلى النتيجة المحددة بالفرضية المقدمة كما تطرقنا إليها في دراسة السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ضحية العنف المدرسي، و من بين هذه الأدوات نجد:

3-4-1 - الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع أو موضوعات نفسية و اجتماعية أو تربوية يجيب عليها المفحوص "بنعم" أو" لا " أو بوضع علامة(×) أمام الإجابة المناسبة و يصلح للكشف عن الميول المهنية والثقافية والمعتقدات أو عن سمات خلقية أو اجتماعية أو الكشف عن السمات الشاذة لدى المفحوص.

(حسن منسي .1999: 56).

صممنا استبيان يحتوي على 27 بند جاءت على شكل أسئلة كل سؤال يتبعه إجابتين اختياريتين على المجيب أن يختار ما يراه ملائم و مناسب بالنسبة له .

وكون أن دراستنا تسعى لمعرفة مدى تعرض أفراد العينة للعنف المدرسي ودور ذلك في ظهور السلوك العدواني و علاقته بالتوافق الدراسي،استعملنا نوع واحد من الأسئلة "مغلقة" و التي تنقسم إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: يعبر عن سلوكات و تصرفات التي يقوم بها الأساتذة اتجاه التلاميذ التي تمثلها البنود التالية (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10).

المحور الثاني: يعبر عن الأفعال التي تقوم بها الإدارة و أعوان الإدارة و التي تحتوى على البنود التالية (11-12-13-14-15-16).

المحور الثالث: يمثل إجابات أفراد العينة على مدى تعرضهم للعنف من قبل أقرانهم وتشمل على العبارات التالية (17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27).

3-4-2- مقياس السلوك العدواني لي باص

وضع هذا المقياس بهدف قياس متغير العدوانية وهو من إعداد "باص" و "بير" عام1992 ثم ترجم إلى اللغة العربية من طرف "عبد الله سليمان " و "محمد نبيل عبد الحميد" سنة 1994.

أبعاد المقياس

يتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد يحتوي كل بعد من الأبعاد الجزئية الممثلة في البنود محددة وهي:

البعد الأول: و يسمى العدوان الصريح و يتضمن الأبعاد الجزئية التالية : العدوان المادي، العدوان اللفظي، العدوان في سرعة الغضب والتهجم، يتكون من (14)بندا وهي:

8- 9-10 - 14- 15- 16 -17-33 - 34 -35- 36-37 - 38-39 النتيجة(70) درجة

البعد الثاني: يسمى العدوان المضمر أو العدوانية ، و يتضمن الأبعاد الجزئية التالية:

الشعور بالاضطهاد ،الشعور بالشك، الشعور بالاستياء ويتكون من15 بند و هي

5-6-7-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-والنتيجة العامة(75)درجة

البعد الثالث: و يسمى الميل إلى العدوان وهو يتضمن الأبعاد الجزئية ، الرغبة في العدوان ، الرغبة في إيذاء الآخرين ، الرغبة في إيذاء الذات و يتكون من بنود هي

1-2-3-4-11-12-13-18-19-20 و النتيجة العامة (50) درجة

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

اثبت التحليل الإحصائي للثبات الداخلي للمقياس، وقد قدر معامل الثبات ب (0.91) كما وجد أن جميع عبارات المقياس العدوانية لها قدرة تمييزية مرتفعة بين العدوانيين، كما انم عملات الارتباط بين العبارات و الدرجة الكلية على المقياس دالة إحصائيا.

التطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية ، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد مدى تطابق كل أسلوب من الأساليب الموجودة بالجدول عليه و ذلك بوضع إشارة(×) أمام الإجابة المناسبة ، مع العلم انه لا توجد إجابة خاطئة و أخرى صحيحة.

تنقيط المقياس:

يتم تنقيط وفقا لسلم متدرج من خمسة إلى واحد حيث يقدم

خمسة (05) نقاط إذا كانت الإجابة "دائما"

أربعة (04) نقاط إذا كانت الإجابة "غالبا"

ثلاثة (03) نقاط إذا كانت الإجابة "أحيانا"

نقطتان (02) نقاط إذا كانت الإجابة "نادرا"

نقطة (01) نقاط إذا كانت الإجابة "أبدا"

ثم تجمع كل العلامات للحصول على درجة شاملة في المقياس و بذلك تدل الدرجة العالية في النتيجة على العدوانية المرتفعة و الدرجة المنخفضة تدل على العدوانية المنخفضة اكبر درجة في المقياس العدوانية هي (169)

متوسط الدرجة هي (97.5)

أصغر درجة في المقياس هي 39

و منه مستوى العدوانية ككل يكون كالتالي:

عندما يكون اكبر 97.5 من عدوانية مرتفعة.

عندما يكون 97.5 عدوانية متوسطة.

عندما يكون اصغر من 97.5 عدوانية منخفضة.

3-4-3- مقياس التوافق الدراسي :

يعتبر الباحث "**بونجمان 1979**" ، أول من وضع مقياس التوافق الدراسي للتقدير الذاتي ونقله للعربية الباحث "حسين عبد العزيز الدريني 1985".

ينكون المقياس من(34عبارة) تغطي ثلاثة أبعاد:

- الجهد و الاجتهاد (12عبارة)
- الاذغان (15عبارة).
- العلاقة بالمدرس(7عبارات).

حسب اطلاعنا على المقياس التوافق الدراسي صمم خصيصا لطلبة الثانوية من طرف الباحث "**بونجمان**"،تم قام الباحث "**عبد العزيز الدريني**" بترجمته للعربية، وكذلك تكيفه وتقنينه على عينة عددها(72) من الطلبة الجامعيين من جامعة قطر، والى جانب العديد من الباحثين الذين قننوا المقياس على بيئات عربية مختلفة مثل الباحث "**عاطف الاغا1989** "على طلبة كلية التربية بغزة.

إلى جانب الباحث "**عبد الرحيم شعبان شقورة 2002** "،الذي قام بدوره بتقنين المقياس على البيئة الفلسطينية تماشيا مع الخصائص البيئة و عينة الطلبة الجامعيين من

كلية التمريض، وبالتالي احدث الباحث عدة تعديلات على مستوى الصورة الأصلية وبالمعالجة الإحصائية، ثم تقليص عدد البنود من (34 بند) إلى (26 بند).

وصف المقياس :الصورة النهائية

مما سبق ذكره أصبح "**مقياس التوافق الدراسي**" في صورته النهائية يتكون من (26عبارة) ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(05):يمثل عبارات أبعاد مقياس التوافق الدراسي.

أبعاد المقياس	العبارات
الجد و الاجتهاد	26-24-23-20-17-15-10-5-4-1
الاذغان	25-22-21-19-18-14-13-12-11-8-7-2
العلاقة بالمدرس	16-9-6-3

طريقة التصحيح :

يتطلب على الفرد أن يجيب على كل الأسئلة دون ترك أي واحدة منها

التعليمة :

المطلوب منك قراءة السؤال بعناية ووضع علامة (×)أمام "نعم" أو "لا"

التصحيح :

يصحح المقياس بإعطاء درجة (01) في حالة الإجابة على العبارات المتفقة مع مفتاح التصحيح، ودرجة(0) في حالة الإجابة على العبارة الغير المتفقة عليه .

جدول رقم (06): يمثل مفتاح التصحيح لمقياس التوافق الدراسي.

رقم الوحدة	01	02	03	04	05	06	07	08	09
الإجابة	لا	لا	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	لا	نعم
رقم الوحدة	10	11	12	13	14	15	16	17	18
الإجابة	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	لا
رقم الوحدة	19		20	21	22	23	24	25	26
الإجابة	نعم		نعم	لا	لا	نعم	لا	لا	نعم

الخصائص السيكوميترية:

حساب الصدق لمقياس التوافق الدراسي للدراسة الحالية:

الصدق يقصد به انه يقيس الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلان فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها .

(رحيم يونس كرو العزاوي،2008 :129)

قمنا بتوزيع استمارات التحكيم الخاصة بمقياس "التوافق الدراسي" على مجموعة من الأساتذة المحكمين متكونة من(04) أساتذة من قسم علم النفس تخصص عيادي و مدرسي وكان الغرض من التحكيم هو إبداء رأيهم حول مدى مناسبة صياغة بنود المقياس لغويا

ووضوحا ، ومدى قياسها لمتغيرات الدراسة ، وكذلك مدى وضوح تعليمات المقياس في ضوء مقترحات المحكمين و آرائهم.

3-5- أساليب المعالجة الإحصائية:

النسبة المئوية:

تعتبر النسبة المئوية تقنية إحصائية كثيرة الانتشار وتزداد أهميتها إذا كان حجم العينة كبيرا ، تعتمد على حساب التكرارات و عدد الأفراد يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي ثم يضرب في (100) يكون قانونها على الشكل التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار}}{\text{مجموعالتكرارات}} \times 100$$

(محمد خليل عباس،2007 :293)

معامل الارتباط بيرسون :

يرمز لهذا المعامل(r)بحرف وهو يعد كأحد المؤشرات الإحصائية البراميترية لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كمين (x-y)أحدهما مستقل وثانيهما تابع.وقيمة المعامل تتراوح بين(1+الى1-) .

(محمد بوعلاق،79:2009).

كما يعتبر معامل "ارتباط بيرسون"من أكثر المعاملات الارتباط شيوعا أو استعمالا عندما يكون كلا المتغيرين متغيرا كميا متصلا ،كذكاء و التحصيل مثلا أو الطول أو الوزن.

(فريد كامل أبو زينة و اخرون165:2006)

الفصل السادس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى.

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية.

3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة.

4- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى.

5- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية.

6- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة.

الاستنتاج االعام

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة التي تسعى للكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني و التوافق الدراسي و مناقشة وتفسير لهذه النتائج واستنتاج عام وأيضا خاتمة الدراسة مع مجموعة من الاقتراحات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج سيتم عرض النتائج بدء بنص الفرضية والطريقة الإحصائية المستخدمة لاختبار صدق هذه الأخيرة.

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

نص الفرضية الأولى:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي و السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين."

و لتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط " بيرسون " بين الدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة المتعرضين للعنف المدرسي على مقياس العنف المدرسي وبين الدرجات التي تحصلوا عليها على مقياس السلوك العدواني وبعد المعالجة الإحصائية بنظام SPSS تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(06) : يوضح معامل الارتباط بين العنف المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين .

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
العنف المدرسي- السلوك العدواني	0.35	0.00	دالة إحصائيا

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين درجة العنف المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين والمساوية ل(0.35) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.00) وهي اصغر من مستوى الدلالة المعتمدة(0.01) وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة موجبة وتعني أن كلما زادت درجة العنف المدرسي زادت درجة السلوك العدواني.

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين."

و لتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط " بيرسون " بين الدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة المتعرضين للعنف المدرسي على مقياس العنف المدرسي وبين الدرجات التي تحصلوا عليها على مقياس التوافق الدراسي وبعد المعالجة الإحصائية بنظام SPSSتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(07): يوضح معامل ارتباط بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس .

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
العنف المدرسي- التوافق الدراسي	**-0.14**	**0.00**	**دالة إحصائيا**

من خلال الجدول رقم(07) نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوبة هي (0.00) وهي الأصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.01) إذن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية و هي علاقة عكسية سالبة بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي وجاء معامل الارتباط سالبا (0.14-) وهذا يدل أن العلاقة عكسية بمعنى انه كلما ارتفع العنف المدرسي انخفض التوافق الدراسي و كلما ارتفع التوافق الدراسي و انخفض العنف المدرسي،

3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

نص الفرضية:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني و التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ."

و لتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط " بيرسون " بين الدرجات التي تحصل عليها أفراد عينة المتعرضين للعنف المدرسي على مقياس السلوك العدواني وبين الدرجات التي تحصلوا عليها على مقياس التوافق الدراسي وبعد المعالجة الإحصائية بنظام SPSS تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(08): يوضح معامل الارتباط بين السلوك العدواني و التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
السلوك العدواني- التوافق الدراسي	- 0.46	0.00	دالة إحصائيا

من الجدول رقم(08) نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوبة هي (0.00) الأصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.01) إذن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والميل إلى العدوانية وجاء معامل الارتباط سالبا (0.46−) وهذا يدل أن هذه العلاقة عكسية بمعنى أن كلما ارتفع التوافق الدراسي انخفض الميل إلى العدوانية، وكلما ارتفع الميل إلى العدوانية انخفض التوافق الدراسي.

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تشير الفرضية الجزئية الأولى التي تنص:" هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي و السلوك العدواني "،وللتأكد من صدق الفرضية الأولى استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين يتبين من الجدول رقم(06) أن علاقة الارتباط بين العنف المدرسي و السلوك العدواني علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.01) وهذا يعني إذا كان العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس مرتفع ارتفع معه السلوك العدواني ، وهذا يعود إلى كون أن المراهق في فترة حرجة من مراحل عمره ألا وهي مرحلة المراهقة فيها يمر بكثير من الصعوبات و المشكلات وهي من بين المراحل الحاسمة التي يمر بها الإنسان والتي يمكن أن تؤثر على مستقبله الدراسي فالمراهقون يعيشون ضغوطات و تغيرات وتطورات سريعة يمكن أن تؤثر عليه إما ايجابيا أو سلبيا و ذلك حسب شخصية المراهق، ومدى توافقه مع هذه التغيرات الطارئة في مختلف المستويات و الميادين خاصة المتعلقة بالنظام التربوي التعليمي ،كما أن المراهق يشعر بالكآبة و اليأس و يبحث تلقائيا عن متنفس فينفجر إلى التمرد و العصيان و كثرة أحلام اليقظة .و إذا لم تضع المدرسة إستراتجية للتعامل مع هذه المرحلة و لم توفر الجو الملائم للتعامل معها يقع المراهق في سلوكات إنحرافية ، وهم في هذه المرحلة يرفضون تقبل رأي الآخرين أو النقد ، وتعرض المراهق إلى سوكات من قبل المدرسين أو إدارة المدرسة و إذا كانت تتسم بتعقيد الإداري ولا تؤدي دورها في مراقبة

التلاميذ و لا متابعتهم و دراسة مشكلاتهم ولهذا دور في دفع التلميذ إلى العدوان الذي يعتبر كردة فعل التي يقوم بها التلميذ لمواجهة السلوكات العنيفة التي يتلقاها من مصادر مختلفة ويكون عن طريق مخالفة القواعد المتعارف عليها والتمرد عليها و يتميز في التهجم و سرعة الغضب ...الخ. وتتفق معظم الدراسات أن المدرسة أصبحت مصدر للضغط و التوتر بين المعلمين و التلاميذ، و هذا الأخير هو المتضرر الوحيد، فبعدما كان دورها مقتصرا على تربية الأبناء تربية لائقة أصبحت الآن تشكل توترا وضيقا للتلاميذ وذلك اثرى عجزها عن تلبية مطالبهم وحجاتهم، فهي تمهد الطريق للسلوكات العنيفة وفي هذا الصدد يرى الدكتور "احمد اللقاني" بقوله"أن المناخ المدرسي يمكن أن يكون مناخا تسلطية حيث تكون للمدرسة الكلمة العليا في المواقف التدريسية و طبيعة عملها الأساسي في تحقيق النظام في الفصل ووسيلة في ذلك هي التأديب (نظام بوليسي) وانه إذا ساد مثل هذا المناخ التسلطي الذي يتميز بعدم وجود تفاعل أو علاقة ايجابية بين المدرس وتلاميذه أو بين التلاميذ بعضهم البعض فان ذلك لا يساعد على تحقيق الأهداف التربوية من تنمية الميول و الاتجاهات و القيم ... وهذا يؤثر على توافق التلاميذ .ولجوء المعلمين والإدارة إلى أساليب تعتمد على التخويف و التهديد و في بعض الأحيان استخدام العقوبات (المعنوية و المادية) فالمعنوية كالإفراط في اللوم و الذم و التأنيب و العقاب و توجيه الإنذارات و التهديد بالطرد من المؤسسة مما يؤدي به إلى الشعور بالإحباط و الإهمال والاحتقار. والعقوبات المادية كالضرب وتسليط العقوبات الجسدية، وأوضحت دراسة "احمد اوعمري وهمال علي" و أجريت على عينة عشوائية تتكون من 32 تلميذ موزعين على ثلاثة مدارس أساسية، استخدم الباحثان استبيان وجه للتلاميذ لهدف معرفة التأثير الذي يتركه العقاب المدرسي على التلاميذ والتحصيل المعرفي للتلميذ وكانت نتيجة الدراسة أن العقاب يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، خاصة وانه يمر بمرحلة حساسة خلال هذا الطور وهي مرحلة المراهقة و يولد لديه كره للمدرس ويرجع عقابه له إلى ضعفه وانتقاما منه. بالإضافة إلى دراسة جوبان التي أوضحت أن (93%)من الأساتذة المستجوبين يرغبون في ضرب التلاميذ و (75%)

قاموا به فعلا .إلى جانب أبحاث دوبي تمت من خلال مقابلات نصف مغلقة (44.20%) من الأساتذة يقلون أنهم راو قيام زملائهم بعمليات ضرب التلاميذ و (19%) منهم يؤكدون قيامهم بهذا السلوك بأنفسهم و (14.7%) راو قيام زملائهم بصفع التلاميذ و(0.9%) قاموا به بأنفسهم وكل هذه السلوكات العنيفة التي تصدر من قبل المدرسين أو إدارة المؤسسة من شانها أن تساهم وبشكل كبير إلى دفع التلاميذ إلى تصرفات عدوانية الأمر الذي ينعكس سلبيا على توافقهم الدراسي .

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية "إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين العنف المدرسي و التوافق

الدراسي "

وللتأكد من صدق الفرضية الثانية استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين يتبين من الجدول رقم(07) أن علاقة الارتباط بين العنف المدرسي والتوافق الدراسي علاقة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.01) وهذا يعني إذا كان العنف المدرسي مرتفع قل التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.ويمكن إرجاع ذلك إلى البيئة المدرسية فهي المسئولة على أن يحقق التلاميذ القدرة على التوافق بالإضافة إلى العناية بالتحصيل الأكاديمي، لكن في ضل تعقد الحياة الاجتماعية وتطور ديموغرافية التلاميذ أصبح من العسير للمدرسة أن تقوم بكل المهام التي يطمح إليها المجتمع ونجدها تعثر في مسيرتها التربوية نتيجة ظهور بعض المشكلات أبرازها سلوكات العنف بين أطرافها ويتضح ارتباط المدرسة بالعنف من خلال تأثيرها في شخصية الأفراد المتواجدين فيها وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية

تربوية لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالتلميذ ومنها ما يتعلق بمعلمه، ومنها ما يتعلق بمواد دراسية أو ما يتعلق بنظام المدرسة بصفة عامة .

فالمدرسة قد تكون سبب التمرد و العصيان من المراهقين فالقيود التي تفرض عليهم و التي تتمثل في سلطة أو أوامر المدرسين، فإن معاملة المعلم للتلميذ هي أساس نجاح أو فشل الموقف التعليمي من حيث استعداد المدرس للتعاون مع التلميذ وفهمه للحياة الاجتماعية التي يعيشها، كذلك من حيث سلوكات المدرس، فإذا كانت مقبولة تربويا و علميا فان التلميذ يقبلون عليها ويتخذونها شكلا ومضموننا في أعمالهم المدرسية وبالتالي تسهل عليهم المتابعة و التوافق الدراسي ويؤكد ذلك محمد جمال صقر على أن "نتائج التعليم في المدرسة لا تكون جيدة إلا إذا كانت تلك العلاقة بين الطرفين قائمة على الود والاحترام، لان التلميذ الذي يشعر بالراحة و الاطمئنان من طرف معلمه قد يساعده هذا الشعور حتما على النجاح"

أما إذا كانت السلوكات التي يتخذها المدرس غير مقبولة تربويا وعلميا فان التلاميذ يتركونها و يقومنها بشتى الطرق و يرى مصطفى فهمي "فمن الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالتلميذ عن طريق إظهار السلطة و استعمال العنف و الجاهل ، ذلك أن هذا الأسلوب يثير الخصومة و يدفع التلميذ إلى أن يسلك سلوكا عدوانيا نحوى المدرس و المدرسة ".

فان قسوة المعلم وسوء معاملته للتلاميذ سواء في طرق التدريس أو غيرها قد يعرضوا التلاميذ إلى اتخاذ مواقف عدوانية يتخذها الفرد كردة فعل طبيعية لحماية نفسه وسعادته واستجابة طبيعية لمواقف الإحباط، وهي مكتسبة من خلال الملاحظة و التقليد، وينبغي التركيز على بعض الممارسات الخطيرة التي تصدر عن بعض المدرسين والمتمثلة في التفضيل بين التلاميذ و التمييز و إتباع الانحياز في معاملتهم و تقدير انجازاتهم المدرسية التي من شأنها أن تعكر أجواء العلاقات بين التلاميذ و المعلمين، فبمجرد شعور التلميذ بالظلم في نقاط الامتحانات يجعله يشعر بالقلق مما ينعكس على نظرته اتجاه المدرس و

المادة الدراسية وأبرزت نتائج دراسة الباحث المغربي التي أجرها في بعض ثانويات الدار البيضاء أن أغلبية التلاميذ المراهقين أعطوا أحكام سلبية حول أساتذتهم مرجعها الأساسي مشاكل علائقية ، فالتلاميذ المراهقين ينتقدون تحيز الأساتذة، وقلة الاهتمام بهم ،استعمال الأسلوب القهري في التعامل، واستنتج أن توتر العلاقات واتجاهها نحوى العنف و العدوان مرتبط بمطالب المتعلمين و المراهقين ، وحجاتهم و صعوبة إرضائها من طرف المؤسسة المدرسية من ضمنها المدرس ، و يؤدي ذلك إلى تكوين تصور سلبي اتجاه الدراسة ككل،

وكل هذا من شأنه أن يؤدي إلى تعارض صارخ بين الطرفين تنتج عنه ردود فعل عدوانية كما يكون مرجع لمواضيع العنف إلى ذلك التناقض الحاد بين التلميذ والمعلم في ظل انعدام ثقافة الحوار الايجابي، كما أن عدم تقدير التلميذ كانسان له كيانه و قيمته وعدم منحه فرصة للتعبير عن مشاعره و إهانته و إذلاله من قبل المدرسين أو أطراف أخرى، كلها عوامل تساعد التلميذ على القيام بسلوكات عدوانية كلغة بديلة عما يختلج في نفسه و نجد دراسة الشندويلي "العدوانية وعلاقتها ببعض جوانب التوافق لدى شرائح من المراهقين في القاهرة، على عيّنة مكوّنة من 484 تلميذًا ومن 232 تلميذةً، تتراوح أعمارهم بين 15–18 سنة، ودلت النتائج على وجود ارتباطً دال إحصائيا بين مستوى العدوان ومستوى التوافق، فقد حصل أصحاب التوافق المنخفض على درجات عالية في السلوك العدواني أكثر من أصحاب التوافق المرتفع، وتشير بعض الدراسات على أنّ السلوك العدواني للكبار مثل دراسة باندور وروس عام 1961، التي هدفت إلى توضيح علاقة انتقال السلوك العدواني عن طريق النموذج وتقليد سلوك الكبار .

تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة:هناك علاقة دالة إحصائيا بين السلوك العدواني و التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ضحية العنف المدرسي.

وللتأكد من صدق الفرضية الثالثة استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين يتبين من الجدول رقم(08) أن علاقة الارتباط بين التوافق الدراسي والميل إلى العدوانية علاقة عكسية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.01) وهذا يعني إذا كان التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس مرتفع قل ظهور الميل إلى العدوانية ،أما إذا كان التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ضعيف زاد لديه الميل إلى العدوانية ، وهذا يعود إلى البيئة المدرسية التي تعتبر مؤسسة تربوية لها أكبر أثر على التلاميذ المراهقين حيث يقضون معظم وقتهم في المدرسة بالانتقال عبر المراحل التعليمية المختلفة،فتوافق التلميذ يرتبط بالتأثيرات المدرسة ،لأن هذه الأخيرة من شأنها بعث العديد من مواقف الإحباط و الفشل و التوتر الذي من شانه أن يكون دافعا لسلوك العدواني وإعاقة النمو السليم للشخصية فعلاقة المراهق بمدرسته ومدى تكيفه تعتبر من بين مشاكل المدرسة التي تؤثر سلبا على التوافق الدراسي للتلميذ في هذا الصدد نجد دراسة كل من "سيرقا سياقا" و "روس" (1989) حول أهمية التوافق المدرسي لحياة المدرسية للتلميذ و خاصة نجاحه وأثبتت أن (30%) من التلاميذ الناجحين الذين يتميزون بدافعية مرتفعة يعود إلى توافقهم الدراسي الجيد .

فان التعليم لدينا يعتمد على التلقين فقد، و يغفل الجوانب الإنسانية المرتبطة بالمعلم والمتعلم ،فالمدرسة لدينا تشجع على التعليم التنافسي و ذلك بالتأكيد على التحصيل الفردي مما يجعل المكانة الأكاديمية هي الدالة والمؤشر المكانة الشخصية والاجتماعية وهذا قد يؤدي إلى المزيد من الميل إلى العدوانية وتنمية روح التنافس الغير التربوي الذي قد يؤدي إلى التصادم بين الأفراد في حقل التعليم، إذن أن المدرسة تعد سبب من أسباب انحراف الأفراد مما قد يؤدي بهم بالميل إلى العدوانية حيث يذهب كل من "منصور" و "عباه" في هذا الصدد قد تكون المدرسة سببا من أسباب التمرد والعصيان من الشباب حيث القيود التي تعرض على الشباب والتي تمثل في سلطة أو أوامر المدرسين ومدراء المدارس من شأن ذلك شعور

الشباب بالخضوع والاستسلام والنقص وسلطة لا تقبل المناقشة وخاصة في مرحلة المراهقة و التي يتأكد فيها إثبات الذات و الرغبة في التمرد و العصيان.

كما نعزى الميل إلى العدوانية إلى أسباب تتعلق بالأستاذ كعدم تمكنه من المادة وعدم إيصال المعلومات إلى التلاميذ بالطريقة البيداغوجية المناسبة ، فيفقدون الثقة فيه ويتسرب الملل بسبب عدم الاستيعاب، كما أن سوء معاملة الأستاذ للتلاميذ يولد جو يسوده الاضطراب والتوتر و تتحول إلى عدائية والعنف في بعض المواقف وهذا ما تؤكده نتائج التي توصل إليها دراسة ميدانية قام بها "اشر غانم" حول ظاهرة العنف بين الطلاب المدارس الثانوية في مدينة "العين" بالإمارات، من أن للمعلم دور في تصرف الطلاب بعنف.

كما تلعب شخصية المعلم دورا في توافق المراهق، والمعلم الكفء هو الذي يستطيع استغلال دافع تلاميذه في عمليات التعليم بالاستثارة بدافعيته و توجيهه، إذا كان عكس ذلك فان قسوة المعلمين وسوء معاملته للتلميذ بطريقة التدريس وغيرها من العلاقات داخل المدرسة قد يعرض التلميذ إلى الانحراف وفي دراسة قام بها حسين رشوان(1995) اتضح أن أربعة حالات من العينة التي درست و نسبة (01%) قالوا أن اضطهاد المدرسين أو سوء معاملة المدرسين هو السب في هروبهم من المدرسة ثم ارتكاب الجرائم " وفي دراسة أخرى أن هناك عدد لباس به من المجرمون كانوا يكرهون المدرسة و كان المدرسين يضطهدونهم.كما أن الضغوط التي يتعرض لها التلاميذ تؤدي بهم إلى قلة الاذغان في القسم و ينجم عنها مشكلات سلوكية و توافقية .

الاستنتاج العام:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني و التوافق الدراسي لدى المرافق المتمدرس وبعد صياغة فرضيات الدراسة وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة و انطلاقا من النتائج المتوصل إليها وعرضها وتفسيرها وهذا بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني و مقياس التوافق الدراسي و استبيان العنف المدرسي على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية و التي قدرة (100) تلميذ من كلا الجنسين، ومن خلال النتائج المتحصل عليها و بناءا على الإطار النظري والدراسات السابقة توصلنا إلى الإجابة على تساؤلات دراستنا لإثبات الفرضيات فيما يتعلق **بالفرضية الجزئية الأولى** التي مفادها وجود علاقة دالة إحصائيا بين العنف المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس تحققت عند مستوى الدلالة(0.00) وهي اصغر من مستوى الدلالة المعتمد عليها (0.01) وبلغ معامل الارتباط (0.35) و هي علاقة موجبة، أي انه كلما زاد العنف المدرسي زاد معه السلوك العدواني.

الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود علاقة دالة إحصائيا بين العنف المدرسي و التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس تحققت عند مستوى الدلالة (0.00)و هي اصغر من مستوى الدلالة المعتمد عليها (0.01) وبلغ معامل الارتباط (0.14-) و هي علاقة عكسية سالبة، أي انه كلما زاد التوافق الدراسي انخفض العنف المدرسي وكلما نقص التوافق الدراسي ارتفع العنف المدرسي.

الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على وجود علاقة دالة إحصائيا بين السلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ضحية العنف المدرسي تحققت عند مستوى الدلالة (0.00)و هي اصغر من مستوى الدلالة المعتمد عليها (0.01) وبلغ معامل الارتباط (0.46-) و هي علاقة عكسية سالبة، أي انه كلما زاد التوافق الدراسي انخفض السلوك العدواني و كلما نقص التوافق الدراسي ارتفع السلوك العدواني وقد تم تفسير النتائج في ضوء

مشكلة الدراسة الحالية و الفرضيات التي تقوم عليها والإطار النظري للدارسة وبمعنى الحكم على نتائج الدراسة الحالية في حدود البحث المكانية والزمانية ومنهج وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة.

الاقتراحات

على ضوء النتائج الأخيرة التي خلصت لها الدراسة الحالية يمكن الانتهاء إلى مجموعة من الاقتراحات :

- ✓ توسيع دائرة البحوث حول ظاهرة العنف في الأواسط المدرسية لوضع برامج تعتمد على نتائجها و إجراء دراسة مقارنة لظاهرة العنف لكافة الأطوار التعليمية.
- ✓ القيام بملتقيات بغرض تكوين المعلمين و الإداريين من الجانب السيكوبيداغوجي حتى يتسنى لهم التعامل مع التلاميذ بشكل مقبول و فهم حجاتهم النفسية خاصة في هذه المرحلة العمرية التي يمرون بها في المرحلة الثانوية.
- ✓ الاهتمام بقضايا التلاميذ ودراستها دراسة شاملة وتقديم مساعدات للتلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلات .
- ✓ تقديم برامج تدعيمية لتنمية قدرات التلاميذ و تطوير أفكارهم و استغلال هوياتهم التي من شانها أن تساهم في استثمار أوقاتهم وتحد من ممارسة بعض السلوكات المنحرفة.
- ✓ دعم المستشارين في التوجيه المدرسي كأخصائيين نفسانيين في معالجة مشكلات التلاميذ بالتنسيق مع الأساتذة و الإدارة .
- ✓ التنسيق بين الإدارة و الأساتذة لدعم التوافق الدراسي للتلميذ.

خاتمـــــة

مشكلة هذه الدراسة تعالج موضوع من مواضيع الحياة الاجتماعية حيث تركز على دراسة العنف في الوسط المدرسي والذي يلاحظ في ازدياد معدلاته في الفترة خاصة بين طلاب المرحلة الثانوية التي هم ركيزة مهمة في المجتمع وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية لهؤلاء التلاميذ وهي مرحلة المراهقة التي فيها يحاول الفرد إثبات الذات والتغلب على الصعاب والمشكلات التي تعترض طريقه ولاشك أن حياة الإنسان مليئة بالكثير من الموافق والعوائق التي تقف وراء بعض الأفراد ويظهر هؤلاء سلوكات عدوانية عندما لا يستطيعون ضبط أنفسهم وعندما يتعرضون لبعض المتغيرات أو عندما لا يستطيعون التكيف مع المعطيات الحياتية الجديدة فالسلوك العدواني يمكن أن يقود صاحبه إلى حشد استراتجيات تدفعه إلى تجاوز تلك العقابات والإحباطات أي أن السلوك العدواني وسيلة تكيف تلجأ إليها الذات في حياتها اليومية من أجل العمل على إبعاد ما يمكن أن يهددها من ألم أو خطر لكن نظر لما يحمله السلوك العدواني في طياته من أذى وضرر يؤثر على الآخرين ونمط العلاقة السائدة بينهم أو على ممتلكاتهم وهو سلوك يدل على سوء توافق صاحبه فالتوافق في الحياة اليومية يجب أن يكون يتميز بالدينامية والتوافق مع النظام السائد والمنهج المتبع لتحقيق التوافق الدراسي وذلك من خلال العلاقات السائدة داخل المدرسة التي تؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية ويتوقف ذلك على التحصيل . فكمحاولة قمنا بها لتقصي حيثيات هذا الموضوع نظريا و تطبيقيا من خلال تناول العلاقة بين أبعاد السلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس ضحية العنف المدرسي.

بغض النظر عن النتائج المتحصل عليها تبقى متغيرات الدراسة (العنف المدرسي، السلوك العدواني، التوافق الدراسي) جدير بالدراسة وتستدعي الاهتمام والتعمق نظرا لأهميتها وتأثيرها ودورها في شخصية الفرد.

خلاصة القول يبقى المجال مفتوح أمام الباحثين وهذه الدراسة يمكن أن تفيد المتخصصين على أساس أنها تحاول التعرف على بعض الأسباب الكامنة وراء السلوكات العنف داخل

المؤسسات التربوية وعليه أصبح من الضروري الاهتمام بموضوع العنف المدرسي كظاهرة اجتماعية ومستقلة وذلك بإجراء بحوث ودراسات عليه أولا ثم بعد ذلك استخلاص النتائج والحلول.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. -أحمد حويتي (2003)، **العنف المدرسي ،العنف و المجتمع ،مداخل معرفية متعددة** ،دار الهدى للطباعة لنشر و التوزيع عين مليلية.
2. احمد رشيد عبد الرحمن زيادة (2007)، **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق،** مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ،عمان، الأردن ،ط1
3. احمد محمد الزغبي (2001)، **علم النفس النمو الطفولة و المراهقة الأسس النظرية المشكلات و سبل معالجتها**،دار زهران للنشر و التوزيع ،الأردن .
4. أمل الأحمد(2001)، **بحوث ودراسات في علم النفس،** مؤسسة الرسالة ،دمشق ،ط1.
5. اميمة عبد الحميد جادو (2005)، **العنف المدرسي بين الأسرة و الإعلام**،دار السحاب للنشر و التوزيع ، القاهرة ،ط1
6. بدر إبراهيم الشيباني (2000)، **سيكولوجية النمو من الإخصاب حتى المراهقة،** دار الوراقين للنشر و التوزيع ، الجابرية ،الكويت ،ط1
7. جمال القاسم و آخرون (2000)، **الاضطرابات السلوكية** ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1
8. حافظ بطرس(2008)، **التكيف و الصحة النفسية للطفل،** دار المسيرة للنشر و التوزيع، الاردن ،ط1.
9. حسن عبد الرحيم طلعت (بدون سنة)، **الأسس النفسية للنمو الإنساني** ،المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة .
10. حسن منسي (2000)، **إدارة الصفوف** ، الأردن، دار الكندي للنشر و التوزيع ط2
11. خالد،عزالدين(2010)، **السلوك العدواني عند الأطفال**،دار أسامة للنشر،عمان.
12. خليل ميخائيل معوض (2004)، **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف (السلطة و الطموح)**،دار المعارف بمصر بدون طبعة.

13. رحيم عبد الكريم ، محمد احمد الخطاب (2010)، **الارشاد النفسي و الاضطرابات الانفعالية للاطفال و المراهقين** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط1.
14. رحيم يونس كرو الغزاوي (2008)، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة ، عمان، ط1.
15. رشاد علي عبد العزيز (2008) ، **سيكولوجية القهر الأسري**، علم الكتب ،القاهرة ، مصر ،ط1
16. زكريا الشربيني(2001)، **المشكلات النفسية عند الاطفال**، دار الفكر العربي ،القاهرة.
17. زكريا يحي لال (2007)، **العنف في عالم متغير**، السعودية ن فهرسة مكتب الملك فهد الوطنية،ط1
18. سامي محمد ملحم (2004)، **علم النفس النمو(دورة حياة الانسان)**، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان –الاردن ،ط1.
19. ستيفن هارد(2009)، **مشكلات الطفولة وسيكولوجية المراهقة (طرق علاجها)**،دار السلام ،القاهرة، مصر،ط1.
20. صباح عجرود(2007)، **التوجه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ،دراسة ميدانية بمؤسسات الثانوي و التقني بولاية ام البواقي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ،تخصص علوم التربية** ،جامعة منتوري ،قسنطينة .
21. صلاح الدين احمد الحمادي (2007)، **الاغتراب النفسي و الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي**،مكتبة مدبولي ، القاهرة .
22. طه عبد العظيم حسن(2007)، **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي** ،دار الجامعة الحديثة،القاهرة.
23. عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)، **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية ،الأزراطية،الإسكندرية،ط2

24. عبد الرحمن العيسيوي (2001)، **موسوعة علم النفس الحديث** ،دار الراتب الجامعية، بيروت،المجلد السابع ،ط2.

25. عبد الفتاح دويدار(2004)، **سيكولوجية النمو و الارتقاء**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر و التوزيع، الاسكندرية.

26. عدنان احمد الفسفوس (2006)، **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس** ،المكتبة الالكترونية ،أطفال الخليج،ط1.

27. عصام عبد اللطيف العقاد (2001)، **سيكولوجية العدوانية و ترويضها ،منحى علاجي معرفي جديد** ،دار غريب ، القاهرة ،بدون طبعة.

28. فاطمة الزهراء بن مجاهدة(بدون سنة)، **مساهمة في دراسة بعض شخصية الطفل المعتدي عليه جسديا بالتكرارمن طرف أقرانه، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإكلينيكي تخصص علم النفس الصدمي**، جامعة منتوري، قسنطينة.

29. فاورق،مصطفى أسامة(2011)،**مدخل إلى الاضطرابات السلوك والانفعالية:الأسباب التشخيص العلاج**،دار المسيرة،عمان.

30. فوزي احمد بن دريدي (2007)، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ،الرياض، بدون طبعة .

31. فيروز مامي زرا رقة ،فضيلة زرارقة (2016)، **السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعاملة الوالدية** ،دار الأيام للنشر و التوزيع،عمان ،الأردن.

32. كمال دسوقي (1984)، **علم النفس و دراسة التوافق**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت.

33. المجدوب (2009)، **السلوك العدواني واثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية** ،رسالة الماجستير غير منشورة ،الرياض، المملكة العربية السعودية .

34. مجدي احمد محمد عبد الله (1996)، **السلوك الاجتماعي و ديناميته ، محاولة تفسيرية**، دار المعرفة الجامعية .

35. -مجدي عزيز ابراهيم (2002)، **المنهج التربوي في تحديات العصر**،عالم الكتب، القاهرة ط2.

36. محمد السيد عبد الرحمن(1998)، **دراسات في الصحة النفسية** ، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة .

37. محمد العكور (2016)، **الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الإساءة إدارة التعليم العام وشؤون الطلبة.**

38. محمد بوعلاق (2009)، **الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية والتربيوية و الاجتماعية**، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع .

39. محمد جاسم محمد(2008)،**سيكولوجية الإدارة التعليمية و المدرسية وافاق التطوير العام**،دار الثقافة ،الأردن،ط1.

40. محمد حسن غانم(2006)، **دراسات في الشخصية و الصحة النفسية**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة، الجزأ الاول.

41. محمد خليل عباس و اخرون (2007)، **مدخل الى مناهج البحث في التربية و علم النفس**، دار المسيرة للنشر و النزيع و الطباعة، عمان الاردن،ط1.

42. محمد سعيد إبراهيم الخولي (2005)،

43. محمد عبد الغفور(2000)،**الطفل والمدرسة و التلفيزيون ،حوليات الأدب و العلوم الاجتماعية**،الكويت.

44. –محمد علي عمارة (2008)،**برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين**، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية،بدون طبعة

45. محمد محمد عودت سلامة (2001)،**صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة** ، دراسة دينامية ، رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس.

46. محمود سعيد الخولي (2006)، **العنف في موقف الحياة اليومية ،نطاقات و تفاعلات**

47. مصطفى حجازي(2001)، **التخلف الاجتماعي(مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور**، المركز الثقافي العربي ، بيروت لبنان ،ط 8.
48. مصطفى نور القمش (2006)، **الاضطرابات السلوكية و الانفعالية** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع للطباعة ،عمان ،ط1
49. معتز سيد عبد الله (2005)، **العنف في الحياة الجامعية**، منشورات مركزية البحوث و الدراسات النفسية ،كلية الأدب ، جامعة القاهرة ،مصر .
50. ميساء احمد النيال (2002)، **التنشئة الاجتماعية(مبحث في علم النفس الاجتماعي)**، دار المعرفة الجامعية ،الأزراطية ،الإسكندرية.
51. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد (2007)، **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل الآباء و الأمهات** ،مكتبة الزهراء الشرق، طبعة.
52. نبيل صالح سفيان (2004)، **المختصر في الشخصية و الارشاد النفسي اتراك** للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة ،ط1.
53. النور حامد النور (2001)، **تكثيف النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالسودان**، كلية التربية جامعة الخرطوم.

رسائل الماجستير:

54. أسيا علي راجح بركات (2000)، **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس النمو.
55. بدوي،زياد أحمد (2001)،**فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم**، رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية ،غزة.

56. بلحاج فروجة (2011)،**التوافق النفسي اجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير قسم علم النفس ،جامعة مولود معمري.

57. بوراس كاهنة (2015)، **الصلابة النفسية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي احد الوالدين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ،جامعة مولود معمري.

58. بوشاشي سامية (2013)،**السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري– تيزي وزو**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس الاجتماعي.

59. بوصفر دليلة (2010)،**الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طالب الجامعي المقيم (18–21) سنة**، رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة مولود معمري ،ولاية تيزي وزو.

60. تهاني محمد عبد الصالح (2012)،**درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين**، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإدارة التربوية في الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس،فلسطين.

61. حيدر جوهرة (2014)،**تشخيص الصدمة النفسية لدى الزوجة المعنفة من خلال تطبيق سلم كروك** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر.

62. دحدي إسماعيل (2012) ،**مؤشرات العنف في الوسط المدرسي دراسة وبائية ببعض ببعض ثانويات ولاية ورقلة (السنوات الأولى ثانوي نموذجا)**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.

63. دعاس حياة (2010)،**دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليب وأطراف الممارس له،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي ،فرع علم النفس الصدمي.

64. زياد بركات (2006)، **التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة دراسة مقارنة بين المتزوجات الغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات،** جامعة القدس المفتوحة ،منطقة طولكرم التعليمية .

65. عبد الرحمن شقورة(2001)، **الدافع المعرفي واتجاهات الطلبة كلية التمريض نحوى مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي،** دراسة مقدمة لقسم علم النفس ،جامعة الإسكندرية متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية ،غزة.

66. عبلة حنفي عثمان (2001)، **فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من (09 –10 عاما)**، رسالة الدكتوراه

67. علي الاسمري(1990)، **العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والاكادمية لدى طلاب و طلبات جامعة أم القرى،** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

68. علي بن عبد الرحمن الشهري(2003)،**العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب** ،دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العلوم الاجتماعية.

69. كروم خميستي (2005)،**الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات دراسة ميدانية بولاية الاغواط،** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي،وجامعة منتوري بقسنطينة.

70. كوروغلي محمد لمين(2010)، **مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق عند تعرضه لصدمة فشل الأسباب و الاستراتجيات التكفل النفسي،** دراسة ميدانية

لثلاث حالات بالمركز الاستشفائي الجامعي سعادنة محمد عبد النور ،سطيف،مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي.

71. محدب رزيقة (2011)، **الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق(حالة – سمة)** دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.
72. ناصر أماني محمد(2006)، **التكيف المدرسي لدى المتفوقين و المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في هذه المادة** دراسة ميدانية مقارنة على طلبة الصفين الثاني و الثالث ثانوي (علمي و أدبي) في مدارس مدينة دمشق الرسمية، رسالة ماجستير ،كلية التربية،جامعة دمشق.
73. نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني(2005)، **النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق و التحصيل الدراسي** لدى عينة من طلاب طلبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، متطلب تكميلي مقدمة لقسم علم النفس، كلية التربية ، جامعة أم القرى للحصول على الماجستير في التعلم.
74. يامن ساهل مصطفى(2010)، **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق**،رسالة ماجستير، كلية علوم التربية، جامعة دمشق.

المجلات:

75. أشرف محمد علي شلبي ،(2005)، **فعالية برنامج السلوك في خفض درجة العنف لدى عينة من المعاقين عقليا، دراسة تجريبية**، مجلة الخدمة النفسية، المجلد 1

76. بن حليلم أسماء،(2014)، **السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم**، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية العدد السابع ،جامعة الوادي.

77. القضاة محمد أمين(2007)، **درجة تكيف العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات لاردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الاخرى**، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد (08) العدد (02).

78. كامل عمران (2003)، **تأثيرات العنف المدرسي على شخصية التلاميذ في العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة**، أعمال الملتقى الدولي الاول9-10 مارس2003.

79. محمد يوسف احمد راشد(2011)، **التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي بعد توحيد مسارات في مملكة البحرين**، مجلة جامعة دمشق،المجلد27- ملحق.

80. مصمود زين الدين ،(2003)، **مدخل نقدي لتفسير ظاهرة العنف من خلال النشأة الاجتماعية بين تبريرات الواقع و النموذج العيادي**، أعمال الملتقى الدولي الأول، العنف والمجتمع، محمد خيضر، الجزائر

81. نادية بوضياف بن زعموش،مخلوفي فاطمة،(2013)، **الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري دراسة ميدانية على**

عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام09 \10 أفريل

82. نظمي عودة أبو مصطفى، نجاح عواد السمري(2008)، **علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني،** دراسة ميدانية على عينة من طالب جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السادس عشر ،العدد الأول، يناير ،فلسطين.

83. François dube(2002), Apropos de la violence et des jeuns in site de cultures et conflite ;France publication liver.

84. Lekeu،r،& All (2004) ،l'agressivitè she les personnes àgeés ، bruscelles ،kluwer.

85. Tremblay ،r، hartup.w.&archer.j.(2005) devlopemental origins of aggresion ،new york ،the guilford press.

الملاحـــق

ملحق رقم (01)

استبيان العنف المدرسي

في إطار تحضير مذكرة تخرج الماستير"**علم الضحية**".نطلب منكم الإجابة على هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ونعدكم أنهالا تستعمل إلا لأهداف علمية و لخدمة البحث العلمي.

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	هل تتعرض للضرب من طرف الأساتذة.		
02	هل تتعرض للشتم من طرف الأستاذ.		
03	هل ترى أن تقيم الأستاذ لعملك في الامتحان عادل.		
04	هل تتعرض للتهديد من طرف الأستاذ.		
05	هل تتعرض للسخرية من قبل أحد الأساتذة .		
06	هل تعرضت يوما لملامسات جنسية من طرف احد الأساتذة.		
07	هل شعرت بالنبذ و الرفض من طرف احد المعلمين .		
08	هل العنف الذي تتعرض له في المدرسة عنف فردي .		
09	هل العنف الذي تتعرض له في المدرسة عنف جماعي .		
10	هل يستخدم الاساتذة العنف نحوى التلاميذ عندما لا يؤدون واجباتهم المدرسية .		
11	هل تحس بالأمن و الراحة داخل المؤسسة التي تدرس فيها.		
12	هل ترى أن تطبيق القوانين الداخلية للمؤسسة عادل .		
13	هل تتعرض للعقوبات من طرف الإدارة.		
14	هل تتعرض للاهانة من احد المساعدين التربويين.		
15	هل تتعرض للسب و الشتم من المراقبين أو الإدارة .		
16	هل تتعرض الضرب من المراقبين أو الإدارة .		
17	هل تعرضت لضرب بصفة متعمدة من قبل زملائك		
18	هل تعرضت للركل بالقدم من قبل أحد زملائك		
19	هل تعرضت للدفع المتكرر من قبل أحد زملائك		
20	هل تعرضت للاستفزاز بالكلام من قبل أحد زملائك		
21	هل تعرضت للتنابز بأسماء و تعليقات نابذة من قبل أحد زملائك		
22	هل سخر أحد زملائك من أفكارك و علاماتك الدراسية		
23	هل ينظر إليك زملائك بنظرات احتقار		
24	هل قام أحد زملائك بنشر إشاعات حولك		
25	هل تعرضت لسرقة أدواتك المدرسية من قبل أحد زملائك		
26	هل تعرضت لسرقة نقودك من قبل أحد زملائك		
27	هل تفكر في عدم متابعة الدراسة		

ملحق رقم (02)

مقياس التوافق الدراسي

الاسم اللقب السن

قصد القيام بدراسة علمية حول موضوع التوافق الدراسي نضع بين يديك عزيزي التلميذ هذا المقياس الذي فيه مجموعة من الأسئلة تتعلق بمسائل تعليمية دراسية المطلوب منك أن تجيب على كل الأسئلة بعد قراءتها وذلك بصدق وصراحة.

ضع علامة (+) في الخانة المناسبة نرجو منك عزيزي التلميذ عدم ترك أي سؤال نحيطك علما بأننا سنبقي على سرية معلوماتك ولن نستخدمها إلا لغرض علمي.

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	هل غالبا ما تنظر من النافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على الجدران أثناء الدرس		
02	هل اخذ منك الأستاذ أشياء تعبث بها أثناء الدرس أو طلب منك عدم العبث بها		
03	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك الأستاذ		
04	هل تتحدث إمام زميلك المجاور أثناء الدرس		
05	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للأستاذ		
06	هل تجد انه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة		
07	هل تبلى (تمزق) كتبك بسرعة		
08	هل تكون في العادة هادئا في حجرة الدراسة		
09	إذا وجه الأستاذ سؤالا للتلميذ هل غالبا ما ترفع أصبعك للإجابة		
10	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس		

11	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى الدرس		
12	هل غالبا عاقبك الأستاذ		
13	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب		
14	هل اشتركت في أي خلاف حاد مشاجرة مع زملائك بالمدرسة		
15	هل غالبا ما توجه انتباهك للأستاذ أثناء حديثه		
16	هل سبق و ان وجهت للاستاذ اي اسئلة		
17	هل يمكنك الاستمرار في اداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة		
18	هل عادة تكون معك كل الكتب و الأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس		
19	هل أحيانا تترك ما تقوم به عمل دون ان تنتهي		
20	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك		
21	هل سبق ان حاولت دفع زملائك بقوة خارج او داخل حجرة الدراسة		
22	هل غالبا ما تستاذن لكي تغادر حجرة الدراسة		
23	هل تنفذ دائما ما يطلب منك دون تذمر		
24	هل احيانا تبدا في الضحك في حجرة الدراسة		
25	هل ترفع صوتك احيانا بالاجابة		
26	هل دائما تطلب الاذن من الاستاذ قبل ان تترك مكانك		

ملحق رقم(03)

مقياس باص للسلوك العدواني

الاسم: الجنس: السن: التعليمية:

إليك مجموعة من العبارات الرجاء قراءة كل عبارة جدًا، ثم وضع إشارة أمام الجواب الذي يناسبكم، تأكّدوا من قراءة كل عبارة جيّدًا قبل أنْ تختار الإجابة.

الرقم	العبارات	دائمًا	غالبًا	أحيانا	نادرً	أبدًا
01	أدخل في مشاجرات أكثر من الشخص.					
02	أشعر كما لو كان من الضروري أنْ أؤذي نفسي					
03	أشعر برغبة في إزعاج وإخافة الآخرين					
04	أعتبر نفسي عدوانيًا					
05	أعتقد أنّ هناك مؤامرة تدبّر ضدي					
06	أعتقد أ هناك من يتعبني					
07	أعتقد أنّ بعض الناس يحاولن أنْ يؤذونني					
08	عندما أغضب أكسر الأشياء التي أمامي					
09	لدي الرغبة في تحطيم الأشياء					
10	إذا ضايقني أخبره بأنني سأنتقم منه.					
12	في بعض الأحيان أجد نفسي قلقًا أكثر من اللازم على أمر من الأمور.					
13	أغضب بسهولة، ولكن سرعان ما أعود إلى حالي الطبيعية.					
14	لدي إحساس بالرغبة في معاقبة نفسي.					
15	أشعر بالرغبة في السب والشتم عند إغضابي.					
16	يقول أصدقائي على أنّني شخص مجادل.					
17	حينما اختلف مع أصدقائي أشنّ عليهم هجومًا لفظيًا.					
18	أفراد أسرتي يقولون عني أنّني شخص متهور.					
19	أجيد عمل المقاليد للأشخاص الآخرين.					

20	عوقبت في المدرسة أكثر من مرّة بسبب تمردي وعصياني.					
21	أجدّ متعة في إيذاء الأشخاص الذين أحبّهم.					
22	أنا شخص منقلب الميزاج.					
23	أشعر بأنّني شكاك اتجاه تصرفات الآخرين.					
24	أشعر أنّ الناس يضحكون عليّ في حالة عدم وجودي.					
25	تنتابني الرغبة في القيام بعمل يضرّ الآخرين.					
26	بعض أصدقائي يظهرون يضمر لي في نفسه شيئا من الكراهية.					
27	عندما اغضب بشدّة أضرب رئسي بيدي.					
28	عند سماعي بنجاح شخص أعرفه كما لو كان نجاحه فشلًا لي.					
29	يقول بعض الناس عنّي أشياء مسيئة.					
30	أعتقد أنّني مظلوم في هذه الحياة.					
31	أشعر بأنّني لم أحقق شيئا في هذه الحياة.					
32	أعتقد أنّني قليل الحظ.					
33	أعتقد أنّني شخص منحوس.					
34	أجد صعوبة في ضبط نفسي.					
35	يُقال عنّي عادة أنّني سريع الغضب.					
36	كثيرًا ما خلفت القواعد المتعارف عليها أو تمردت عليها في داخلي.					
37	عندما يُسيء إليّ احد أردّ عليه بالضرب.					
38	أشعر بالرغبة في الاشتباك بالأيدي مع أيّ شخص آخر.					
39	أؤمن بمبدأ الهجوم خير وسيلة للدفاع.					
40	أحب مشاهدة النار.					